جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 10 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات - جامعة عين شمس

الابتزاز العاطفي، وعلاقته بكل من : الإجهاد النفسي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية

د/ مروة علي عبد المنعم الشويخ*

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الأسكندرية, واستُخدم –تحقيقًا لأهدافه- المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) عضوا من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، طُبِّقت عليهم المقاييس الآتية: مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة)، ومقياس الضغوط المهنية (إعداد الباحثة)، ومقياس الإجهاد النفسي (إعداد الباحثة), وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموع الكلي للابتزاز العاطفي، وبين بُعدي: ضغوط العمل، وبيئة العمل للضغوط المهنية، ومجموعها الكلى؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الإجهاد النفسي لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الضغوط المهنية لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية تبعًا لمتغيري: الدرجة العلمية، والتخصص, ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الضغوط المهنية؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير التخصص, ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير النوع؛ وذلك لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية : الابتزاز العاطفي – الضغوط المهنية – الإجهاد النفسي.

* مدرس الصحة النفسية ـ كلية التربية ـ جامعة الإسكندرية ـ جمهورية مصر العربية.
* البريد الإلكتروني: Marwael-shweikh@alexu.edu.eg

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/١١/١٨ تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٣/١/١٨

Emotional Blackmail, and its Relationship with Psychological Exhaustion, and Occupational Stress with a Sample of Members of the Assistant Staff at the Faculty of Education - Alexandria University

Dr. Marwa Ali Elshweekh

Lecturer of Mental Health, Faculty of Education, Alexandria University

Abstract

The study aimed to know the relationship between: emotional blackmail, occupational stress, and psychological stress among a sample of members of the assistant body at the Faculty of Education - University of Alexandria. To achieve its objectives, the descriptive correlative approach was used, and the study sample consisted of (60) members of the assistant body. At the Faculty of Education - Alexandria University, the following scales were applied to them: the emotional blackmail scale (prepared by the researcher), the occupational stress scale (prepared by the researcher), and the psychological stress scale (prepared by the researcher). The results of the study concluded that there is a positive, statistically significant relationship at the level of significance (0.01) between the total sum of emotional blackmail, and the two dimensions of: work stress, work environment for occupational stress, and their total sum. Among a sample of the members of the supporting body at the Faculty of Education - Alexandria University, and the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.01) in psychological stress among a sample of the supporting body, at the Faculty of Education - Alexandria University; According to the gender variable, in favor of females. And there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in occupational stress among a sample of the assistant staff, Faculty of Education - University of Alexandria, according to the two variables: academic degree, specialization, and the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.01) in occupational stress; I have a sample from the supporting body, Faculty of Education - Alexandria University; According to the variable of specialization, and there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) in psychological stress; I have a sample from the supporting body, Faculty of Education - Alexandria University; depending on the type variable; This is for the benefit of females.

Keywords: Emotional blackmail - occupational stress – Psychological Exhaustion.

Received on: 18/11/2022 **Accepted for publication on: 18/1/2023**

الابتزاز العاطفي، وعلاقته بكل من : الإجهاد النفسي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية

مقدمة

تمثل الجامعة منارة للعلم والمعرفة، ولها دور مهم في تنمية المجتمع، ويُعدُّ عضو هيئة التدريس من أهم ركائز العملية التعليمية، وعليه يتوقف نجاحها؛ من خلال نقل المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها، كما يُعدُّ عضو الهيئة المعاونة اللبنة الأولى في إعداد عضو هيئة التدريس؛ إذ يمر -في دراسته- بعدة مراحل تؤهله للاضطلاع بدوره كعضو هيئة تدريس داخل الجامعة؛ بدءًا باختياره كطالب فائق، ثم معيد، ثم مدرس مساعد، وهو ما يتطلب -بالضرورة- بذل الجَهد من القائمين على العملية التعليمية؛ لإعداد هؤلاء الأعضاء المعاونين، وتأهيلهم؛ تربويًا، ونفسيًا، وأكاديميًا على أكمل وجه، ولا يمكن إغفال ما تعانيه هذه الفئة من الهيئة المعاونة من مشكلات تواجههم؛ سواء على المستوى الدراسي؛ مثل: صعوبة إعداد الخطط البحثية، أو جمع المادة العلمية، أو على المستوى المجتمعي؛ كالمشكلات الأسرية التي تعوق تقدمهم العلمي والدراسي، وكذا المشكلات المادية التي تتمثل في الإنفاق على الدراسة، والرسائل العلمية، والعينات، والأدوات، أو المشكلات النفسية التي تتمثل في القلق والخوف من الفشل، والاكتئاب، والضغوط النفسية والمهنية، والإجهاد النفسي، والابتزاز العاطفي.

ويُعد الابتزاز العاطفي – كما عرفه صالح عبد الله حميد (٢٠١١: ١٧) – على أنه موقفًا أو كلامًا يأخذه ممارس الابتزاز؛ ليُسبِّب لدى الطرف الآخر إحساسًا بالخجل أو الخطأ، أو ليحمِّله مسؤولية ليست له، كما يُستخدم للسيطرة على الآخرين؛ عاطفيًا، ونفسيًا، ولجعلهم -عن عمد- يشعرون أنهم مدينون، أو مذنبون في حق الشخص الذي يبتزهم.

وعرفته علا محمود حمايدة (٢٠١١: ٦٠) بأنه: "ممارسة ضغط، واستغلال من قبل شخص يمتلك نوعًا من التأثير على شخص آخر ضمن علاقة من زاوية، وعلى قاعدة يسودها التهديد والحرمان، أو المنع، أو استخدام وسائل العقاب المختلفة".

وقد يتعرض أعضاء الهيئة المعاونة للابتزاز العاطفي من أحد الأساتذة، أو المشرفين، أو بعض زملائهم وأقاربهم؛ مما يؤثر فيهم، ويجعلهم في حيرة ما بين ما يُطلب منهم، وبين عدم ملاءمة ظروفهم أو قدراتهم لأدائه؛ مما يسبب لهم الشعور بالضيق، والحرج، والتهديد .

وقد تم تناول مصطلح الابتزاز العاطفي في عديد من الدراسات؛ كدراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تقصِّي العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المتزوجين، ودراسة محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩) التي عُنيت بتقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج، ودراسة جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد (٢٠١٩) التي عُنيت بدراسة الابتزاز العاطفي لدى طلاب الجامعة، ودراسة أنوار مجيد هادي (٢٠٢٠) التي عُنيت بدراسة الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؛ أي: أن مع عناية الدراسات ببحث الابتزاز العاطفي؛ فإنها لم تُعن – في حدود إطلاع الباحثة

– ببحثه لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة، ولذلك كان لا بد من دراسته على هذه العينة، وتعرُّف علاقته بما يجابهونه - في وظيفتهم تلك – من ضغوط مهنية؛ وهو ما عُنيت به الدراسة الحالية.

فالضغوط المهنية هي إحدى المشكلات التي تواجه عضو الهيئة المعاونة؛ وذلك بسبب طبيعة عملهم، ودراستهم التي تستوجب قضاء عديد من الوقت في العمل بالإضافة إلى أن طبيعة عملهم غير محددة مما يسبب لهم كثيرًا من الضغوط المهنية.

وتمثل الضغوط المهنية - كما عرفتها السيدة السيد وآمال محمد (٢٠١٩: ١٣) - إدراك عضو هيئة التدريس بأن متطلبات المهنة قد تفوق إمكاناته؛ نتيجة عدة أسباب؛ منها: الأعباء الزائدة في العمل، وغياب المعلومات الواضحة عن الأدوار المتعددة التي يجب أن يضطلع بها، وشعوره – في ضوء ما يجابهه في بيئة العمل من معوّقات، وتحديات- بالعجز عن أداء عمله بكفاءة؛ فيما شعوره بالإحباط، والتوتر.

وقد عُنيت كثير من الدراسات بالضغوط المهنية وعلاقتها بمتغيرات أخرى؛ كدراسة نظمي أبو مصطفى وياسر حسن الأشقر (٢٠١١) التي عُنيت بدراسة تلك الضغوط، وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني، ودراسة علا محمود حمايدة (٢٠١١) التي عُنيت بدراسة مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية بالأردن في المدارس الحكومية في الأردن، والمشكلات الناجمة عنها، ودراسة سمير شديفات وجعفر أبو صاغ (٢٠١٩) التي عُنيت بدراسة الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية في الأردن؛ في ضوء بعض المتغيرات. وكذا دراسة سناء حامد زهران ومحمد حامد زهران (٢٠٢٠: ٣١٣) التي خلُصت – في نتائجها- إلى أن مستوى الضغوط التي يعانيها أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات فوق المتوسط، وهو ما قد يُعزى إلى ما تولِّده مهنة التدريس -بما تتضمنه من أعباء وظيفية- من ضغوط مهنية؛ فضلًا عن الأعباء الأكاديمية والمادية الممثلة في إعدادهم رسائلَ الماجستير والدكتوراه، وكذا ما يعانونه من ضغوط حياتية في حياتهم الشخصية والأسرية. كما أشارا إلى أنَّ تدني المقابل المادي - الذي لا يتناسب مع ظروفهم المعيشية، والتزاماتهم الشخصية والأكاديمية - نتاجه تنامي الشعور بتلك الضغوط .

ويؤدي تزايد الضغوط النفسية، واستمرارها، وعدم قدرة الفرد على مواجهتها، إلى شعور الفرد بما يُعرف بـ " الإجهاد النفسي "، والذي يُعرَّفه محمد الصيرفي (٢٠٠٧: ٣١٦) بأنه : "حالة تصيب الفرد؛ نتيجة لأعباء العمل، والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد، بما يفوق طاقاته وإمكاناته، وينتج عن هذه الحالة مجموعة من الأعراض: النفسية، والعقلية، والجسدية". وبالتالي يعتبر الإجهاد النفسي -في ضوء ما تقدَّم- ما هو إلا نتاج نهائي للضغوط الملقاة على كاهل الفرد، والتي تُشعره باستنزاف طاقاته، وتولِّد لديه اتجاهات سلبية نحو العمل تتمثل في: تدني الإنجاز، وفقدان الدافعية للعمل، والشعور بالعزلة، والاكتئاب.

وأوضحت آمال بنين وابتسام بنين (٢٠١٦ : ٩٧) أن الاجهاد النفسي هو حالة من التوتر لدى الفرد تتمثل في وجود مثيرات بيئية، أو صراعات داخلية يعانيها الفرد في مواقف وأوقات متباينة، تسبب له إجهادًا فسيولوجيًا، وسيكولوجيًا، وقد تعوق سير حياته، وتحد من تكيُّفه السليم مع محيطه الاجتماعي.

وقد عُنيت دراسة صابر بحري (٢٠٠٩) بتقصِّي العلاقة بين الإجهاد المهني وعلاقتة بالاغتراب المهني لدى الأطباء العاملين بالمستشفيات العمومية، ودراسة أمال بنين وابتسام بنين (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرُّف ما يعانيه الطالب العامل من إجهاد نفسي، ودراسة فاطمة دراعو ومحمد مزيان (٢٠١٨) والتي عُنيت بدراسته لدى أساتذة التعليم العالي.

لكن لم تُعن الدراسات ذات الصلة -في علم الباحثة- ببحث الابتزاز العاطفي، وعلاقته بكل من: الضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة.

مشكلة الدراسة :

وبرغم كون مهنة التعليم أحد أبرز المهن؛ كونها تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهَّلة؛ علميًا، واجتماعيًا، وفنيًا، وخُلُقيًا؛ فإنها من أكثر المهن التي تسبب توترًا نفسيًا، وإجهادًا عصبيًا وجسديًا للفرد.

ويختلف العمل الذي يضطلع به أفراد الهيئة المعاونة بالجامعة – نظرًا لطبيعته - عن المهن الأخرى؛ فهو عمل فكري وبحثي، ويحتاج إلى قدر كبير من المعرفة، والاطلاع؛ مما قد يشكل نوعًا من الضغط يضاف إلى ما يعانيه الفرد من ضغوط: اقتصادية، وإدارية، واجتماعية، ودراسية في أثناء إعداده الرسائل العلمية.

(سناء حامد زهران ومحمد حامد زهران،٢٠٢٠: ٢٨٧)

ولذلك كان لزامًا العناية بهذه الفئة (المعيدين، والمدرسين المساعدين)، وتعرُّف مشكلاتهم المختلفة التي تعوق تقدمهم، وتؤثر في صحتهم النفسية، وفي توافقهم الاجتماعي مع الآخرين؛ فقد خلُصتْ دراسة محمد علي مصطفى محمد وسوسن علوي موسى وعبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠٩) – في نتائجها – إلى أن ثمَّة علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ودراسة شيري مسعد حليم (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي والرضا الوظيفي لدى اعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجامعة الزقازيق، ودراسة إيمان لطفي إبراهيم محمد (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى المثابرة والأمل كمنبئين بقلق المستقبل لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، ودراسة وائل السيد حامد السيد (٢٠١٨) التي أفضت إلى أن ثمَّة علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

كما أوضحت نتائج دراسة حسين محمد حسين بخيت (٢٠٢٠) وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي، ودراسة هليل زايد هليل وعبد المنعم علي (٢٠٢٠) التي خَلُصَت إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التلكؤ الأكاديمي والأفكار اللاعقلانية لدى أعضاء أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الأزهر.

وبرغم عناية كثير من الدراسات بعلاقة الابتزاز العاطفي بكثير من المتغيرات؛ كدراسة عاشور موسى الفت (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى أن ثمّة علاقة ارتباطية ذت دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي والمسؤولية الشخصية لدى المعلمين، ودراسة جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد (٢٠١٩) التي أوضحت -في نتائجها- ما يعانيه طلاب الجامعة من ابتزاز عاطفي، ودراسة محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩) الي أفضت إلى وجود علاقة سالبة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج، ودراسة أنوار مجيد هادي (٢٠٢٠) التي عُنيت بدراسة الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ودراسة نهلة عبد الهادي مسير (٢٠٢١) التي أشارت إلى العلاقة السالبة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات.

وكذا برغم عناية كثير من الدراسات ببحث الضغوط المهنية؛ كدراسة علا محمود حمايدة (٢٠١١) التي أوضحت ارتفاع مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية بالأردن ، ونتائج دراسة نظمي أبو مصطفي وياسر حسن الأشقر (٢٠١١) التي أوضحت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي، ودراسة لطيف غازي مكي (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط ومستوى الطموح، ونتائج دراسة أسماء إبراهيمي (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي، ونتائج دراسة الطيب محمد القبي وفتحية أبو بكر محمد (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والتوافق المهني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت، ونتائج دراسة سمير شديفات وجعفر أبو صاغ (٢٠١٩) التي أشارت إلى ارتفاع الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية في الأردن، ونتائج دراسة أسماء عبد العزيز الحسيني (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ونتائج دراسة محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٢٠) التي أشارت إلى إسهام الضغوط النفسية والمهنية في التنبؤ بكل من الدافعية الذاتية والتسامي بالذات، وفسرا هذا المستوى من الضغوط النفسية والمهنية لديهم بعدم إشراكهم في صنع القرار في بعض الأمور؛ مثل: تحديد هيئة الإشراف العلمي على رسائلهم في بعض الجامعات، وعدم التكافؤ في توزيع وتقسيم العمل في أقسامهم العلمية، وعدم التقدير وشعورهم بالعجز.

وفي ضوء ما ينتج عن زيادة الضغوط النفسية من شعور بالإجهاد النفسي، وفي ضوء ما خلُصت إليه بعض الدراسات ذات الصلة؛ كدراسات: صابر بحري (٢٠٠٩)؛ وآمال بنين وابتسام بنين (٢٠١٦)؛ وفاطمة دراعو ومحمد مزيان (٢٠١٨)؛ فإنه لم تُعن أي دراسة –في علم الباحثة – ببحث الابتزاز العاطفي لدى الهيئة المعاونة من جهة، وعلاقته بمتغيرات أخرى؛ كالضغوط المهنية، والإجهاد النفسي كما في الدراسة الحالية .

وتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية

١- ما العلاقة بين الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؟
٢- ما العلاقة بين بين الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٣- هل تختلف درجات عينة الدراسة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، في كل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ باختلاف متغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص؟

٤- ما إمكانية التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال الابتزاز العاطفي ؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٥- ما إمكانية التنبؤ بالإجهاد النفسي من خلال الابتزاز العاطفي ؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تعرُّف العلاقة بين كلٍّ من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- تعرُّف العلاقة بين كلٍّ من: الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- تقصِّي الفروق في كلٍّ من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص.
- التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية .
- التنبؤ بالإجهاد النفسي من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

أهمية الدراسة:

تُعزى أهمية الدراسة الحالية إلى ما يأتي :

أولًا- الأهمية النظرية:

- تناول الدراسة مصطلح الابتزاز العاطفي – بوصفه أحد المصطلحات الخاصة بعلم النفس - والذي يؤثر في الأفراد تأثيرًا سلبيا، ويصيبهم بكثير من الاضطرابات النفسية، ويعوق توافقهم مع المجتمع المحيط.
- أهمية مصطلح الإجهاد النفسي الذي تتضمنه الدراسة الحالية، وعلاقته بالمفهومات الأخرى ذات الصلة، وتعرُّف مكوناته، وتأثيره المستمر على الأفراد، وانعكاسه على جوانب حياتهم كافة.
- تناول الدراسة مصطلح الضغوط المهنية، وأنواعها، وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع ككل.
- إعداد مقاييس: الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي، والضغوط المهنية، للهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

- إثراء المكتبة النفسية بالدراسة الحالية، وما تتضمنه من تأطير نظري عن متغيرات الدراسة.
- أهمية الفئة المُتضمَّنة في الدراسة الحالية، وهي: أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، وما يعانونه من مشكلات: نفسية، واجتماعية مرجعها تعسرهم الدراسي؛ مما يؤثر - بشكل كبير- في حياتهم، وتوافقيهم: النفسي، والاجتماعي، وشعورهم بالرضا، والسعادة في حياتهم.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

- إفادة المتخصصين، والقائمين على العملية التعليمية، من تطبيق مقاييس: الابتزاز العاطفي، والإجهاد المهني، والضغوط النفسية، ومساعدة الهيئة المعاونة في التغلب على ما يجابههم من معوقات.
- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد المتخصصين، والمرشدين النفسيين، والقائمين على التعليم الجامعي؛ لمساعدة أعضاء الهيئة المعاونة في التخلص من مشكلاتهم، وضغوطاتهم المختلفة؛ للحد من شعورهم بالإجهاد النفسي .

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail:**

ويُعرَّف – إجرائيًا – في الدراسة الحالية بأنه: إجبار عضو الهيئة المعاونة مِنْ قِبَلِ شخص يمتلك سلطةً، أوعلاقةً وظيفيةً أو اجتماعيةً؛ على الاضطلاع ببعض الأعمال رغمًا عنه؛ عن طريق التلاعب بعواطفه، وإشعاره بالذنب، وتحميله مسؤولية ليست عليه، وتهديده بفقد الوظيفة، أو المكانة الاجتماعية؛ بل واستخدامه للدين لحثه على فعل ما يريد، وإخباره أن عدم القيام به سوف يكون له عواقب وخيمة. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، على مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة).

ويتضمن الأبعاد الآتية :

أ- الخوف Fear: هو خشية عضو الهيئة المعاونة من فقد العلاقة الحميمة، أو الروابط الأسرية، أو فقد المكانة؛ من خلال ما يواجهه من قِبَل أحد المقربين منه.

ب- الالتزام Commitment : وهو وفاء عضو الهيئة المعاونة بمطالب الآخرين؛ لثقتهم به، وشعوره بالمسؤولية، ورغبته أن يكون عند حسن ظنهم.

ج- الشعور بالذنب Feeling Guilty: هو جلد عضو الهيئة المعاونة لذاته، وتأنيبه لضميره حال عدم تنفيذه مطالب الآخرين.

- **الضغوط المهنية occupational stress:**

وتُعرَّف – إجرائيًا – في الدراسة الحالية بأنها: ظروف العمل غير المعتادة التي يتعرض لها عضو الهيئة المعاونة في أثناء ممارسته مهنته، والتي تسبب له مشكلات تنعكس على صحته: الجسمية، والنفسية، والاجتماعية. وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، على مقياس الضغوط المهنية (إعداد الباحثة).

وتتضمن الأبعاد الآتية:

- **طبيعة العمل Work Nature:** هي معاناة عضو الهيئة المعاونة من بعض المشكلات الخاصة بأعباء العمل؛ منها: طول مدة العمل، والراتب غير المجزي، وضغوط إعداد الرسالة، والتي تعوقه - فرادى، أو مجتمعة - عن تطوير مهاراته، وتستهلك طاقته دون مقابل مادي مناسب.

- **الضغوط الناتجة عن بيئة العمل Work Environment Stress**: هي معاناة عضو الهيئة المعاونة من بعض المشكلات الخاصة بمكان العمل؛ منها: نقص التجهيزات، والضوضاء، وقلة النظافة، والتمييز، والمحسوبية، والمنافسة غير الشريفة.

- **الضغوط الناتجة عن تعدُّد الأدوار:** وتتضمن :

- **صراع الدور Conflict Role :** وهو تطلب وظيفة عضو الهيئة المعاونة العمل لساعات متواصلة؛ مما يتعارض مع دوره في الحياة، وعلاقاته بأفراد أسرته.

- **غموض الدورAmbiguity Role :** وهو عدم معرفة عضو الهيئة المعاونة بما هو متوقع منه، وعدم معرفته مسؤولياته، وواجباته، وحقوقه، وكيفية الحصول عليها.

- **الإجهاد النفسيPsychological exhaustion :**

ويُعرَّف – إجرائيًا – في الدراسة الحالية بأنه: استجابة عضو الهيئة المعاونة؛ جسميًا، ونفسيًا، ومعرفيًا، بشكل سلبي لبعض المواقف التي يمر بها؛ ومن ثمَّ يدركها، ويقيّمها - نتيجة تفاعله مع البيئة - كمواقف غير سارة.

ويتضمن الأبعاد الآتية:

أ- الآثار الجسمية Physical Effects: وتعني إصابة عضو الهيئة المعاونة باضطرابات سيكوسوماتية، تظهر كرد فعل لأي عضو؛ وذلك نتيجة لتعرضه لأي توتر، أو قلق، أو ضغط.

ب- الآثار النفسية Psychological effects : وتعني إصابة عضو الهيئة المعاونة باضطراب نفسي ناجم عن استنفاذ انفعالي، ومشاعر سلبية نحو الذات والآخرين؛ مما يُفقده توازنه، ويَحُدُّ من توافقه مع نفسه، ومع غيره.

ج-الآثار المعرفية Cognitive effects : وتعني إصابة عضو الهيئة المعاونة ببعض الاضطرابات المعرفية؛ كنقص الانتباه، وضعف الذاكرة، وصعوبة التركيز، وزيادة معدل الأخطاء، والتشوش الفكري.

محددات الدراسة :

- **محددات بشرية :** طُبِّقت أدوات الدراسة الحالية على أعضاء الهيئة المعاونة) المعيدين، والمدرسين المساعدين(، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بالأقسام :الأكاديمية، والتربوية .
- **محددات مكانية:** طُبِّقت أدوات في كلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- **محددات زمنية:** طُبِّقت الأدوات في الفترة الزمنية خريف ٢٠٢١-٢٠٢٢م

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

- مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة).
- مقياس الإجهاد النفسي (إعداد الباحثة).
- مقياس الضغوط المهنية (إعداد الباحثة).

ثانيًا - التأطير النظري لمتغيرات الدراسة، والدراسات ذات الصلة:

سيُعنى -هنا- بعرض مفصَّل لمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك في محاور ثلاثة؛ الأول: الابتزاز العاطفي؛ والثاني :الضغوط المهنية ؛ والثالث :الاجهاد النفسي.

المحور الأول : الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail:

يعد الابتزاز العاطفي – في ضوء ما أورده بودون وبتلر (butier&Bowdon (2007:95 - أحد أشكال التلاعب القوية التي يقوم خلالها المبتزالذي تربطه علاقة أو صلة بالضحية بتهديده -بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- بالعقاب، إذا لم يحصل على ما يرغب فيه؛ فيستخدم -حال عدم الاستجابة لمطالبه- الخوف، والإلزام، والشعور بالذنب.

وقد أشار أتودور (Atudore (2011:2 إلى أن الابتزاز العاطفي شكل من أشكال العنف التي لا يُعاقِب عليها القانون، ولكن لديه عواقب مدمرة على العلاقات الإنسانية.

مفهوم الابتزاز العاطفي :

تعددت تعريفات مفهوم الابتزاز العاطفي؛ فعرفه قومجيان وجبال (2013:452) بأنه: " نوع من الاستغلال، والضغوط التي تمارس على أشخاص مقربين باستخدام التخويف، والتهديد، والشعور بالذنب؛ كي ينفذوا ما يُطلب إليهم ".

وأشارت إليه سوزان فورورد (٢٠١٥: ٥) بأنه: " أحد أشكال التلاعب، والذي يهددنا فيه الأشخاص المقربون منا؛ سواء بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة؛ ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه".

وعرفته جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد (٢٠١٩: ٤٥٢) بأنه: "الكل المركب من ضغوط، قد تكون نفسية، أو مادية، أو اجتماعية عادية من شخص ضد رغبة الشخص الآخر، وتهديده، وتعنيفه بشتى الطرائق التي تجعله يشعر بالتهديد، والإساءة".

ويُعرَّف – إجرائيًا – في الدراسة الحالية بأنه: إجبار عضو الهيئة المعاونة مِنْ قِبَلِ شخص يمتلك سلطةً، أوعلاقةً وظيفيةً أو اجتماعيةً؛ على الاضطلاع ببعض الأعمال رغمًا عنه؛ عن طريق التلاعب بعواطفه، وإشعاره بالذنب، وتحميله مسؤولية ليست عليه، وتهديده بفقد الوظيفة، أو المكانة الاجتماعية؛ بل واستخدامه للدين لحثه على فعل ما يريد، وإخباره أن عدم القيام به سوف يكون له عواقب وخيمة. ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، على مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة).

أبعاد الابتزاز العاطفي :

تعددت أنواع الابتزاز العاطفي؛ منها:

- **الابتزاز الجنسي:**

والذي أشارت إليه موضى محمد الدغيثر (٢٠١١: ٢٣٣) على أنه ممارسة الضغط، والتهديد، وإلحاق الضرر: النفسي، والجنسي، والمعنوي، والشروع بطلبات غير أخلاقية؛ أذ يقدِّم ممارس الابتزاز الجنسي عروضًا جنسية؛ كطلب ممارسة الجنس، أو أي تصرف آخر ذي طبيعة جنسية، أو بأي إيماءات شفهية، أو جسدية؛ لابتزاز الطرف المقابل، وإخضاعه لطلباته، وربط عملية ممارسة الجنس من عدمه مقابل طلب، أو خدمة .

- **الابتزاز الديني :**

والذي أشار إليه أنور مجيد هادي (٢٠١٢: ١٨٠) بأنه ممارسة التهديد، والضغط على الشخص المقابل؛ من خلال توظيف كثير من الشواهد الدينية بصورة سيئة تخدم مصالحه، وأهواءه، وربط مدى التزام الضحية بطلباته بمدى التزامها بالمعايير والقيم الدينية .

- **الابتزاز المادي:**

والذي يُعدُّ -في ضوء ما أوردته موضى محمد الدغيثر (٢٠١١: ٢٤٠) - تهديدًا بممارسة أي نوع من أنواع الضرر النفسي أو المادي على الضحية، أو مطالباتها بطلبات غير معقولة؛ كطلب أموال، أو مقتنيات، مقابل الكف عن الضرر، أو الاستمرار فيه.

أبعاد الابتزاز العاطفي :

أشار كل من: شين (Chen (294-298 : 2010، وسوزان فوورد (٢٠١٥: ٧٤-٧٦) إلى ثلاثة أبعاد؛ هي -تفصيلًا - :

- **الخوف :** حيث يبني المبتز استراتيجيات واعية وغير واعية بناء على المعلومات التي يعطيها له الطرف الآخر بشأن ما يخافه؛ فتصير تلك المعلومات -عندئذٍ- ذخيرة دفاعية يمكن من خلالها التوصل إلى اتفاق بقضية خوف كلا الطرفين .
- **الالتزام :** فالمبتز يلزم الطرف الآخر بشكل غير مباشر عت طريق توضيح مقدار ما فعله من أجله، ومقدار ما يدين به الطرف الآخر له، وربما باستخدام ما يعزز موقفه من التعاليم الدينية، والتقاليد الاجتماعية؛ ليؤكد مدى الامتنان الذي يجب أن يشعر به الطرف الآخر نحوه.
- **الشعور بالذنب :**هو جزء أساسي؛ كون الشخص عطوفًا لديه حس المسؤولية، وهو أداة من أدوات الضمير، تعبر عن عدم الراحة، وتوبيخ الذات إذا فعلنا شيئا ينتهك مبادئنا الأخلاقية على كلا الصعيدين: الشخصي، والاجتماعي؛ فالمبتز الذي يهاجم إحساس من يبتزه، ويشعره بالذنب، وتأنيب الضمير.

خطوات الابتزاز العاطفي :

أشارت سوزان فوورد (٢٠١٥: ١٨-٢١) إلى أنه ثمّة خطوات للابتزاز العاطفي؛ هي:

- **الطلب:** عندما يطلب المبتز من الضحية - بصورة مباشرة، أو غير مباشرة - القيام بفعل شيءٍ من أجله.
- **المقاومة:** عندما يظهر الضحية رفضه، وقلقه بشأن هذا الطلب.
- **الضغط:** عندما يضيق على الضحية الخناق، ويجعله في زاوية ضيقة؛ كأن يصف المبتز الضحية بأنه أناني.
- **التهديد:** عندما يجد المبتز المقاومة من الضحية؛ يبدأ المبتز بتهديده بأن عدم القيام بما يريده سوف يكون له عواقب وخيمة.
- **الإذعان:** عندما لا تريد الضحية خسارة العلاقة، ويحاول إقناع نفسه أنه كان مخطئًا في الاعتراض؛ وهنا يبدأ في الاستسلام، والقيام بما يريده المبتز.
- **التكرار:** عندما تعاد الخطوات السابقة مرة أخرى.

الدراسات السابقة ذات الصلة :

- دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى تعرُّف الدورالوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الابتزازالعاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من

الأزواج والزوجات، مع فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والعلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) زوجًا وزوجة؛ بواقع (١٢٨ زوجًا -١١٩ زوجةً)، تراوحت أعمارهم ما بين: (٢٣- ٦١) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٤٩,٣٩) عامًا، وانحراف معياري قدره (٢٤,٩) عامًا، طُبِّق عليهم مقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، واستبانة تشخيص الشخصية، واختبار أيزنك للشخصية. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الابتزاز العاطفي ودرجات أعراض اضطراب الشخصية الحدية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات سمتي: العصابية، والذهانية، وبين كل من: الابتزاز العاطفي، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الانبساطية، وبين درجات كل منً: الابتزاز العاطفي، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية، كما أشارت إلى أن سمات الشخصية تتوسط العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المتزوجين.

- دراسة جمال حميد قاسم الذهبي وعاشور موسى ألفت (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تقصِّي مستوى الابتزاز العاطفي لدى المعلمين؛ في ضوء متغيري: النوع، والتحصيل الدراسي، وكذا العلاقة بين الابتزاز العاطفي والمسؤولية الشخصية. واختِيرت - تحقيقًا لأهداف الدراسة - عينة من المعلمين التابعين لمديريات تربية بغداد، قوامها (٤٠٠) معلمٍ ومعلمةٍ، موزعين على (٦) مديريات، طُبِّق عليهم مقياسا: الابتزاز العاطفي، والمسؤولية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا تعاني عينة الدراسة أي صور من الابتزاز العاطفي، وتتمتع بالمسؤولية الشخصية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفي تبعًا لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الابتزاز العاطفي والمسؤولية الشخصية.

- دراسة حمد الصايف عبد الكريم (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تعرُّف الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين كل من: الابتزاز العاطفي، وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج، قوامها (٣٣٧) زوجًا وزوجة، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢-٦٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٢٤,٣٨) عامًا، وانحراف معياري قدره (٣٥,٨) عامًا، قُسِّموا – وفقًا لمتغير النوع – إلى مجموعتين؛ الأولى: (١٦٧) زوجًا، والثانية: (١٧٠) زوجةً، طبِّق عليهم مقياس تقدير الذات لروزنبرج (ترجمة وتقنين: ممدوحة سالمة، 1991)، ومقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، ومقياس أعراض اضطراب الشخصية النرجسية (وكلاهما من إعداد الباحث)، وانتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الجنسين (ذكور-اناث) في جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي وتقدير الذات، في حين وجد ارتباط سالب عند مستوى دلالة (01.0) بين أعراض اضطراب الشخصية النرجسية وجميع أبعاد الابتزاز العاطفي عند الذكور والإناث.

- دراسة فدوى توفيق علي (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تعرُّف نسبة الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة؛ وفقًا لمتغير النوع، وأُعِدَّ -تحقيقًا لأهداف الدراسة – مقياسا: الابتزاز العاطفي ، والشعور بالوحدة النفسية المدركة لدى طلاب الجامعة، طُبِّا على عينة قوامها

(٢٢٦) طالبًا وطالبة، وخلُصت نتائجها إلى أن ثمَّة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من: الابتزاز العاطفي، والوحدة النفسية المدركة.

- دراسة كارناني وزيلمان Zelman &Karnani (2019)، والتي هدفت إلى قياس الابتزاز العاطفي عند الأزواج، وتكونت عينة الدراسة من (199) زوجًا وزوجة من الأجانب مختلفي الأعراق، ودائمي الإقامة في هونغ كونغ، واستخدم الباحثان الأدوات الآتية: مقياس الابتزاز العاطفي للأزواج أعدَّاه بالاستناد إلى كتابات Forward and Frazier (1997) ، ومقياس جوتمان للعلاقات الزوجية Four Horsemen of the Apocalypse Scale (FHS; Gottman, 1999) . وتوصلت الدراسة - بناءً على التحليل العاملي لعبارات المقياس - إلى إعداد مقياس مكون من (20) عبارة لعاملين (بُعدين)؛ هما: الخوف والالتزام ، والشعور بالذنب، وكان معامل الارتباط بين مقياسي: الابتزاز العاطفي، والتلاعب الانفعالي كبيرًا.

- دراسة نهلة عبد الهادي مسير (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات، وكشفت عن فروق بين طلاب الفرقتين: الأولى، والرابعة لكلا المفهومين، وأيضا الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما، وأعدَّت الباحثة - تحقيقًا لأهداف الدراسة – مقياسي: الابتزاز العاطفي، ومراقبة الذات، وخضع المفهومان للتحليل الإحصائي واستخراج القوه التمييزية للفقرات، وطُبِّق المقياسان على عينة قوامها (٣٥٢) طالبة معلمة من الفرقتين: الأولى، والرابعة من العام الجامعي ٢٠١٩- ٢٠٢٠م، اختِرن بطريقة عشوائية طبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طالبات الجامعة ليس لديهن ابتزاز عاطفي، ولكن لديهن مراقبة الذات، وعدم وجود فروق في مستوى الابتزاز العاطفي بين طالبات كلتا الفرقتين: الأولى، والرابعة، وأنه ثمّة فروق في مستوى مراقبة الذات بينهن، وذلك لصالح طالبات الفرقة الرابعة.

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بمحور الابتزاز العاطفي:

- عني -في كثير من الدراسات – بتعرُّف علاقة الابتزاز العاطفي مع عدد من المتغيرات؛ كدراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦) التي عُنيت بتعرف علاقة الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية بسمتي: العصابية، والذهانية؛ وعلاقته بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين كما في دراسة جمال حميد قاسم الذهبي وعاشور موسى الفت (٢٠١٩) ، وعلاقته بتقدير الذات كما في دراسة حمد الصايف عبد الكريم (٢٠١٩)، وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية كما في دراسة فدوى توفيق علي (٢٠١٩)، ودراسة عاشور موسى الفت (٢٠١٩) التي عُنيت بتعرف علاقته بالمسؤولية الشخصية، وكذا علاقته بمراقبة الذات كما في دراسة نهلة عبد الهادي مسير (٢٠٢١)؛ إلا أنه لم تُعن أيٌّ منها بتعرُّف علاقته بالإجهاد النفسي، والضغوط المهنية كما في الدراسة الحالية.

- تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة؛ مثل: الأزواج والزوجات، وطلاب الجامعة، والطلاب المعلمين، والمعلمين، ولم يُعنَ في أي منها بأعضاء الهيئة المعاونة بالجامعة .

- أشارت الدراسات السابقة في الفروق بين الجنسين في الابتزاز العاطفي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات كما في نتائج دراسة هبة محمود محمد(٢٠١٦)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابتزاز العاطفي لطلاب الجامعة، واتفقت معها نتائج دراسة فدوى توفيق علي (٢٠١٩) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا الجنسين (ذكور-إناث) لدى عينة من اطلاب الجامعة في جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي واختلفت معها نتائج دراسة جمال حميد قاسم الذهبي وعاشور موسى الفت (٢٠١٩) ونتائج دراسة حمد الصايف عبد الكريم (٢٠١٩) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور، وأوضحت نتائج دراسة نهلة عبد الهادي مسير (٢٠٢١) أن طالبات الجامعة ليس لديهن ابتزاز عاطفي.

المحور الثاني: الضغوط المهنية:

يسود واقعنا المعيش حالة من القلق، والصراعات، والتغيرات، وأضحى الإنسان – من جرَّائها - يواجه عديدًا من الضغوطات في الأسرة، والمدرسة، والشارع، ومكان العمل، ورغم تعدد مصادر الضغوط النفسية؛ فإن العمل يظل أهم مصادره؛ لذا يُعدُّ الضغط النفسي -في ضوء ما تقدَّم - مقدمة أساسية لفهم الضغط المهني، وضغوط العمل؛ إذ يترتب عليها -على اختلافها: اجتماعية، أو ثقافية، أو أكاديمية، أو مهنية - المعاناة النفسية على اختلاف صورها. ولقد أخذ مصطلح الضغط المهني عدة مسميات في الوطن العربي؛ إذ يشير -في جوهره- إلى عدم ملاءمة الفرد بين مهنته وحياته؛ مما يُحدث تأثيرًا داخليًا يخلق حالة من عدم التوازن النفسي والجسمي داخل الفرد؛ وهو ما يعانيه - بالضرورة – القائمون على التدريس؛ بوصفه إحدى المهن الاجتماعية التي تولد – بطبيعتها - مستوى عاليًا من الضغوط.

ولعّل هناك من المهن من يعاني أصحابها من الضغوط بدرجات مرتفعة مقارنة بباقي المهن الأخرى "كالتدريس"؛ كونها تزخر بعديد من المطالب، والمسؤوليات، والأعباء بشكل مستمر من تخطيط للدروس، وتحضير لها، ومتابعة الطلاب، وتقويمهم، والوقوف على كل جديد في مجال التخصص، والاطلاع المستمر؛ فضلًا عما يُكلَّفون به من أعمال، وأنشطة إدارية أخرى.

وسيُعنى– تفصيلًا – بمفهوم الضغوط المهنية، واتجاهاتها، ومصادرها، وأنواعها، وما يترتب عليها من آثار كما يأتي:

مفهوم الضغوط المهنية:

تعددت تعريفات مفهوم الضغوط المهنية؛ فعرفها عبد المحسن نعساني (٢٠٠٤: ٣٠٥) بأنها: " تلك الظروف الديناميكية الحركة، التي يواجه فيها الفرد بفرصة تتضمن مكاسب محتملة له، وقيود تحد من قدراته على تحقيق ما يرغب، ومطالب قد تتسبب في خسارته ما يرغب في تحقيقه" .

وأشار إليها ماهر أحمد (٢٠٠٤: ٣٨٣) بأنها: " حالة من عدم الاتزان النفسي والجسمي، ومنشَؤُها – عادة- عوامل أساسية في العمل أو في البيئة المحيطة، ومحصلتها هو عدم الاتزان النفسي والجسمي الذي يتجلَّى في عديد من مظاهر الاختلال في أداء العمل".

وعرفتها مليكة شارف (٢٠١٠) بأنها: "جُمَّاع التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي يعانيها الفرد كرد فعل لمجموعة من المثيرات المؤثرة في بيئة العمل، والتي لم يعد قادرًا على تحملها، أو الوفاء بمتطلباتها".

وأضاف نظمي أبو مصطفى وياسر الأشقر (٢٠١١) أنها: " أنه مجموعة من الخبرات التي بتعرض لها الفرد في أثناء اضطلاعه بمهام مهنته، والتي تؤدي إلى استجابات مهنية غير توافقية، ويصاحبها أداء غير مرضٍ للعمل" .

وعرفها وليد طلعت الحماقي (٢٠١٦: ١٦١) بأنها: " تفاعل بين مثير واستجابة، وهو إدراك الفرد لعدم قدرته على التوازن بين متطلبات الحياة، وقدرته على الاستجابة لها" .

وأوضحت فدوى توفيق علي (٢٠٢٠: ١٣٩) أنها: " الأحمال والأعباء الزائدة عن طاقة عضو هيئة التدريس الجامعي في مجال العمل، والتي تؤثر سلبًا في أدائه، وقدراته".

وعرفها محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٢٠: ٢٨٣) بأنها: " مجموعة المواقف أو المتطلبات التي تفوق قدرات الفرد، وإمكاناته في حياته: الشخصية، أو المهنية، والتي تؤدي إلى تغيرات سلبية في الجوانب :الجسمية، والنفسية، والانفعالية، وقد تكون هذه المواقف على درجة كبيرة من التهديد للجوانب النفسية والمهنية".

وقد أشير - فيما تقدَّم - إلى أن الضغط المهني ما هو إلا نتاج مثيرات في بيئة العمل، وهناك من يعزوه إلى خلل في إدراك الفرد لهذه المثيرات؛ بيد أنه قد اتفق فريق آخر على عدِّه تفاعلًا بين مثيرات بيئة العمل، وبين كيفية إدراك الفرد إياها .

وتُعرَّف – إجرائيًا – في الدراسة الحالية بأنها: ظروف العمل غير المعتادة التي يتعرض لها عضو الهيئة المعاونة في أثناء ممارسته مهنته، والتي تسبب له مشكلات تنعكس على صحته: الجسمية، والنفسية، والاجتماعية. وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، على مقياس الضغوط المهنية (إعداد الباحثة).

اتجاهات الضغط المهني:

هناك ثلاثة اتجاهات للضغط المهني؛ هي:

- **الاتجاه الأول:** ركز هذا الاتجاه على مفهومه للضغط المهني بوصفه مثيرات بيئية خارجية، والتي تتمثل في المصادر المختلفة للضغوط المهنية، وهو الاتجاه الذي نتناوله في دراستنا الحالية.
- **الاتجاه الثاني:** وقد عُني فيه بالاتجاه التفاعلي للضغط المهني؛ إذ يُنظر إليه -في ضوء ما أورده منظِّرو هذا الاتجاه - كتفاعل بين الفرد والبيئة.
- **الاتجاه الثالث:** عدَّ أصحابه الضغط استجابة؛ أي: الطريقة التي يستجيب بها الفرد للضغط.

(فاطمة عبد الرحيم التونسية، ٢٠١١ : ٢)

مصادر الضغوط المهنية:

تُصنف الضغوط المهنية – في ضوء ما أورده جمعة سيد يوسف (٢٠١٧: ١٦)- من حيث:

- المنشأ إلى:

* ضغوط داخلية: أي منشؤه داخل الفرد (الحاجات والمتغيرات الفسيولوجية، والطموحات والأهداف، .... وغيرها).

* ضغوط خارجية: أي تأتي من البيئة الخارجية، وهي كثيرة كالضوضاء، والظروف الطبيعية كالملوثات.

- المكان: والذي تحدث فيه (العمل، أو المنزل، أو المدرسة، أو الشارع).

- عدد المتأثرين بها:

* العامة: أي يتأثر بها عدد كبير من الناس؛ كالأحداث المزلزلة .

* الخاصة: التي تؤثر في فرد واحد أو في عدد محدود من الأفراد ؛ كحوادث الطرق، أو منغِّصات الحياة اليومية.

أنواع الضغوط المهنية :

تقسم الضغوط – وفقًا لما يترتب عليها من آثار- إلى ضغوط إيجابية، وأخرى سلبية:

- **الضغوط الإيجابية:** وهي الضغوط النافعة والمفيدة للفرد وللمنظمة التي يعمل بها؛ وتوسم – في جوهرها - بأنها ضغوط معتدلة تثير الحافز والدافع للنجاح والإنجاز، وتعطي الفرد إحساسا بالقدرة على الإنتاج، والشعور بالسعادة، والسرور، كما تؤدي إلى إرتفاع مستوى فاعلية الأداء – كمًا، وكيفًا - لدى الموظفين، كما تساعدهم في التفكير، وتحافظ على تركيزهم في العمل، وتمدهم بالقوة، والثقة، والتفاؤل بالمستقبل، وكذا بالحيوية والدافعية لاتخاذ القرارات.

(فاروق عبده فلية والسيد محمد عبد المجيد، ٢٠٠٥: ٣٠٧)

- **الضغوط السلبية:** ويُقصد بها الضغوط التي تؤثر سلبًا في كل من: متخذي القرار، والعاملين، مما يولد عددًا من المشكلات: الإدارية، والنفسية؛ أبرزها:
  - انعدام الرغبة في العمل، وكبت جميع دوافع الإبداع.
  - اتباع أسلوب روتيني في العمل، والكف عن أي مبادرة فردية.
  - زيادة الشعور بالإحباط، والعدوانية.

(ماجدة بهاء الدين عبيد، ٢٠٠٨: ٢٥)

مصادر الضغوط المهنية لدى أعضاء الهيئة المعاونة:

أشار طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦: ٢٢١) إلى توافر عديد من المصادر الضغوط المهنية؛ أبرزها:

- **المصادر التنظيمية، وطبيعة العمل:**

تتمثل في متطلبات العمل الزائد، وغموض الدور، وأعبائه، وعدم الاستقرار أو الترقِّي الوظيفي، وظروف العمل السيئة، وتوتر العلاقات في العمل، وتعدد المسؤوليات وعدم وضوحها، وغياب المساندة الاجتماعية، وعدم وضوح الأهداف والسياسات في بيئة العمل.

وتظهر الضغوط المهنية عندما يواجه الأفراد نوعين رئيسين من ضغوط الدور في العمل؛ الأول: "صراع الدور" الناجم عن تعارض التوقعات المرتبطة بالمهام الوظيفية، فعندما يتعرض الفرد لمواقف تُفرض عليه متطلبات متعارضة؛ على سبيل المثال: قد تتطلب وظيفة الفرد العمل لساعات طويلة، وقد يتعارض ذلك مع متطلبات دوره كزوج، والثاني: "غموض الدور" الذي يحدث نتيجة لعدم فهم العاملين لما هو متوقع منهم، ويعني غموض الدور على مستوى الكلية عدم وضوح رؤيا العاملين بها عن مسؤولياتهم، وواجباتهم، وحقوقهم، وكيفية تمتُّعهم بها.

بالاضافة إلى **عبء العمل، والذي يتفاوت بالزيادة والنقصان إلى:**

* **زيادة عبء العمل:** ويعني قيام الفرد بمهام لا يستطيع إنجازها في الوقت المتاح، وأن هذه المهام تتطلب مهارات عالية لا يملكها الفرد، ولا تناسب مؤهلاته؛ فيما نتاجه بعض الضغوط التي تؤثر في أدائه.

* **انخفاض عبء العمل:** أي يتطلب أداء العمل مستوى منخفضًا من المهارة، أو تباطؤ وتيرته؛ فيما نتاجه الملل.

- **بيئة العمل :**

والتي تتمثل في مستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة، والتهوية، ومدى توافر وسائل الصحة من احتمال تعرُّض العاملين لأي مخاطر أو أمراض مهنية قد تؤثر – مباشرة – في أدائه.

وأضاف ناصر الدين زيدي (٢٠٠٠: ١٦١- ١٦٧) ما يأتي:

- **الصراعات مع الزملاء:**

من المفترض أن يكون الجو الاجتماعي في العمل مليئا بفرص التعاون وتبادل الأفكار، لكن ما يُلاحظ أن معظم الجامعات تكثر فيها الصراعات، والخلافات بين عامليها، وهناك صراعات من أجل الحفاظ على المنصب والمكانة.

- **الضغوط المادية:**

ويُقصد بها ما يحوزه العامل مقابل ما يوكل إليه من مهام وظيفية، ويُعد من أهم العوامل التي تؤثر في حياة المدرس، وسعادته، إذ يُعدُّ –لدى الكثيرين- المورد الوحيد؛ فالأجر الذي يحصل عليه عضو الهيئة المعاونة، والمنح لإضافية، دافعان قويان للتمسك بالعمل؛ أما في حالة ما إذا كان عمله لا يدر عليه الدخل الكافي لإشباع تلك الحاجات؛ فهذا ما يسبب له الإحباط النفسي، ويدفعه إلى ترك العمل التربوي، أو القيام بعمل آخر بديل.

وأضاف محمد شحاتة (٢٠٠٦: ٢٠٩) عددًا من مصادر الضغوط؛ هي:

- ضغوط بيئة العمل المادية، وظروفه.
- ضغوط المناخ النفسي للعمل.
- ضغوط العلاقة بين الرؤساء، والمرؤوسين.

الآثار المترتبة عن الضغوط المهنية لدى أعضاء الهيئة المعاونة:

فقد أشار طه عبد العظيم وسلامة عبد العظيم (٢٠٠٦: ١٦) إلى أن شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها، يؤثران – سلبًا - في شخصية الفرد، وهو ما قد يتجلَّى في:

- **الآثار المعرفية :**

وتظهر هذه الآثار في الأعراض الآتية:

- نقص الانتباه، وصعوبة التركيز .
- تدهور الذاكرة .
- عدم القدرة على اتخاذ القرارات، ونسيان الأشياء.
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للموقف.
- ضعف قدرة الفرد على حل المشكلات، وصعوبة معالجة المعلومات.
- اضطراب التفكير؛ حيث يكون التفكير – من جراء تلك الضغوط - نمطيًا وجامدًا.

- **الآثار الانفعالية:**

وتظهر هذه الآثار في الأغراض التالية :

- سرعة استثارة الخوف، والقلق، والإحباط، والهلع.
- زيادة التوتر النفسي والفسيولوجي.
- سيطرة الفِكَر والوساوس القهرية.
- زيادة الصراعات الشخصية.

- عدم القدرة على التحكم في الانفعالات والسلوك.
- انخفاض تقدير الذات، وفقدان الثقة بالنفس.
- زيادة الاندفاعية، والحساسية المفرطة.
- تدني دافعية الفرد في اضطلاعه بما يوكل إليه من مهام وظيفية.

- **الآثار الفسيولوجية:**

وتتمثل في الأعراض الآتية:

- إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم؛ مما يؤدي إلى سرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة السكر فيه، واضطرابات الأوعية الدموية.
- ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم؛ مما يؤدي إلى تصلب الشريان، والأزمات القلبية.
- اضطرابات المعدة، والأمعاء.
- الشعور بالغثيان، والرعشة.
- جفاف الفم، واتساع حدقة العين.

- **الآثار السلوكية:**

وتظهر في الأعراض الآتية:

- انخفاض الأداء، والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة.
- اضطرابات لغوية؛ مثل: التهتهة، والتلعثم.
- انخفاض إنتاجية الفرد.
- تزايد معدلات الغياب عن العمل أو المدرسة، وعدم الرضي عن أي منهما.
- تعاطي العقاقير والمخدرات، وتدخين السجائر.
- اضطرابات النوم.
- عدم الثقة بالآخرين، والتخلي عن الواجبات والمسؤوليات؛ بل وتكليف بها آخرين.

الضغط والاجهاد النفسيان:

إن تزايد الضغوط النفسية، واستمرارها، وعدم قدرة الفرد على مواجهتها يمكن أن يؤدي إلى إحساس الفرد بما يعرف بـ "الإجهاد النفسي". والذي عرَّفه محمد الصيرفي (٢٠٠٧: ٣١٦) على أنه: "حالة تصيب الفرد؛ نتيجة لأعباء العمل، والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد بما يفوق طاقاته وإمكاناته، وينتج عن هذه الحالة مجموعة من الأعراض النفسية والعقلية والجسدية"؛ أي: أن الإجهاد النفسي ما هو إلا نتاج للضغوط، والتي تستنزف الفرد؛ نفسيًا، وجسديًا، وتشعره بفقدان الطاقة والحيوية، وتولِّد لديه اتجاهات سلبية نحو العمل، تتمثل في تدني الإنجاز، وفقدان الدافعية للعمل.

الدراسات ذات الصلة بالضغوط المهنية:

١. دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠١)، والتي هدفت إلى تحديد مصادر الضغوط النفسية، وتأثيرها على الصحة النفسية والجسمية عند عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة، قوامها (240) عضو هيئة تدريس، وخلصت - في نتائجها - إلى أن مصادر الضغوط تعود –على الترتيب- إلى العلاقة مع الطلبة، وتدني الدخل، والعمل الإداري، والعوامل المرتبطة بالبحث العلمي والترقية، وزيادة عبء العمل، والعلاقة مع إدارة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائي بين الضغوط النفسية، والصحة النفسية والجسمية، وعدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس تُعزى إلى اللقب العلمي.

٢. دراسة أحمد سيف (٢٠٠٦)، والتي هدفت إلى إلى تحديد وقياس بعض الضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وذلك بتطبيق مقياس الضغوط النفسية على عينة قوامها (100) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج وجود ضغوط نفسية يعانيها أعضاء هيئة التدريس، وجاءت الضغوط الناجمة عن الصعوبات الاقتصادية في المرتبة الأولى، ثم الضغوط الاجتماعية، ثم الضغوط في المجال الإداري، وانتهاءً بضغوط المجال المهني.

٣. دراسة محمد علي مصطفى وسوسن علوي موسى وعبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلى قياس المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وعملت على التنبؤ بأسلوب حل المشكلة في التعامل مع الضغوط النفسية، والكشف عن بعض العوامل الدينامية الكامنة المسؤولة عن ارتفاع الدرجة على مقياسي: المساندة الاجتماعية، وفعالية الذات، وأثر ذلك في أساليب التعامل مع الضغوط، وذلك على عينة قوامها (١٠٠) معيد ومدرس مساعد من جامعتي: قناة السويس، وطنطا، واختِيرت حالتان منهم للدراسة الإكلينيكية. وخلصت الدراسة - في نتائجها - عدم وجود فروق بين الهيئة المعاونة (معيد/مدرس مساعد) في كل من: فعالية الذات، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية (حل المشكلة، الأساليب السلبية)؛ بينما توجد فروق دالة بينهم في المساندة الاجتماعية لصالح المعيدين، بالاضافة إلى أن مستوى الضغوط التي يعانيها أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات جاء فوق المتوسط .

٤. دراسة محمود خالد الجرادات (٢٠١٠)، والتي هدفت إلى معرفة الأساليب التي يمكن استخدامها للتوافق مع ضغوط العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين بكلية المعلمين بجامعة حائل، وذلك بتطبيق مقياس التكيف مع ضغوط العمل على عينة قوامها (66) عضو هيئة تدريس، و(29) إداريًا. وأوضحت النتائج أن أهم الاستراتيجيات المستخدمة في التكيف مع ضغوط العمل هي البعد الديني، وحل المشكلات، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغيري: الرتبة الأكاديمية، وطبيعة العمل بالكلية.

٥. دراسة إبراهيم عبد الرافع السمدوني (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى تعرُّف ما يعانيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من ضغوط مهنية، وأساليب التعامل معها. متبعةً - تحقيقًا لأهدافها - المنهج الوصفي، وذلك بإعداد استبانة الضغوط المهنية ، وتطبيقها على عينة قوامها (309) عضو

هيئة تدريس من ثماني جامعات سعودية؛ هي: (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- جامعة طيبة- جامعة أم القرى- جامعة القصيم- جامعة الملك خالد بأبها – جامعة تبوك- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض والإحساء- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن). وخلصت نتائجها إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية يواجهون ضغوطًا مهنية في مجالات عملهم بشكل مجمل بدرجة متوسطة. وأن أكثر ما يواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من ضغوط مهنية ما يرتبط بمجال البحث العلمي (درجة كبيرة للضغوط)، تليها الضغوط المرتبطة بالتدريس، ثم بخدمة الجامعة والمجتمع، واللتان جاءتا بدرجة متوسطة. وأوصت بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على أعمال الجودة، وتوزيعها على فترات، وعدم تركيزها في أيام قليلة محددة في أثناء الاختبارات.

٦. دراسة وليد طلعت الحماقي (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى تقصِّي أهم الضغوط المهنية التي تواجه الأستاذ الجامعي بكليتي: العلوم، والآداب بجامعة القصيم، وتعرُّف أهم استراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية التي يتبعها الأساتذة، وذلك في ضوء متغيرات: التخصص، والنوع، وسنوات الخبرة، وكذا تعرُّف العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والرضا الوظيفي. وأُعدّتَ - تحقيقًا لأهداف الدراسة - مقاييس ثلاثة: مقياس الضغوط المهنية، ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية، ومقياس الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، وطُبقت على عينة قوامها (96) عضو هيئة تدريس بكليتي العلوم والآداب -جامعة القصيم بالرس؛ (71) من الذكور، و(25) من الإناث. وخلصت الدراسة إلى انتشار الضغوط المهنية لدى عينة الدراسة بشكل متوسط أو أعلى من المتوسط، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية، والرضا الوظيفي.

٧. دراسة الطيب محمد القبي وفتحية أبو بكر (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى بيان العلاقة بين مستويي: ضغوط العمل، والتوافق الوظيفي؛ لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت، واتُبع - تحقيقًا لأهداف الدراسة - المنهج الوصفي، الهادف إلى تشخيص الظاهرة وتحليل البيانات الخاصة بمتعيرات الدراسة، واستُخدمت الاستبانة أداة لها، مقسمة إلى محاور ثلاثة: المعلومات الشخصية، وضغوط العمل، والتوافق الوظيفي، والتي طُبقت على عينة قوامها (167) عضو هيئة تدريس. وخلصت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستويات ضغوط العمل التي تواجههم تبعًا للرضا الوظيفي، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستويات ضغوط العمل التي تواجههم تبعًا لمتغير الإرضاء.

٨. دراسة أسماء عبد العزيز الحسين (٢٠١٩)، والتى هدفت إلى تعرُّف الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا لدى عينة قوامها (180) عضو هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تفاوتت رتبهم العلمية ما بين :أستاذ، وأستاذ مشارك، ومحاضر، طُبِّق عليهم مقياسا :الضغوط المهنية، والرضا الوظيفي) إعداد الباحثة(، وأظهرت نتائج الدراسة- في ضوء ما أبداه أعضاء هيئة التدريس من استجابات - وجود مستوى مرتفع من الضغوط المهنية، ووجود مستوى متوسّط من الشعور بالرضا الوظيفي لديهم .كما كان هناك ارتباط عكسي قوي دال إحصائيًا بين ضغوط المهنة والرضا الوظيفي .وبينت النتائج وجود فروق في الضغوط المهنية لدى عضو هيئة

التدريس؛ تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا الوظيفي؛ تبعًا لاختلاف الرتبة الأكاديمية للأعضاء.

٩. دراسة محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى تقصِّي مدى إسهام الضغوط النفسية والمهنية في التنبؤ بكل من: الدافعية الذاتية، والتسامي بالذات لدى عينة قوامها (140) عضوًا من أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات المصرية؛ طُبِّقت عليهم مقاييس ثلاثة، هي: مقياس الضغوط النفسية والمهنية، ومقياس الدافعية الذاتية، ومقياس التسامي بالذات (إعداد الباحثين). أظهرت النتائج أن أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات لديهم مستوى فوق المتوسط من الضغوط، ومستوى مرتفع من الدافعية الذاتية والتسامي بالذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الضغوط النفسية والمهنية تُعزى لمتغيري: الدرجة العلمية، والنوع، وأشارت -كذلك - إلى أن الضغوط النفسية والمهنية تسهم في التنبؤ بالدافعية الذاتية، والتسامي بالذات.

تعقيب على الدراسات السابقة للضغوط المهنية :

تنوعت نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة؛ إذ خلُصت دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠١) إلى تحديد بعض أسباب الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس؛ منها: العلاقة مع الطلبة، وتدني الدخل، والعمل الإداري، والعوامل المرتبطة بالبحث العلمي والترقية، وزيادة عبء العمل، والعلاقة مع إدارة الجامعة، وأضافت نتائج دراسة أحمد سيف (٢٠٠٦) أن الضغوط الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى، ثم الضغوط الاجتماعية، وانتهاءً بضغوط المجالين: الإداري، والمهني، وأضافت نتائج دراسة إبراهيم عبد الرافع السمدوني (٢٠١٤) أن الضغوط المهنية المرتبطة بمجال البحث العلمي جاءت في المرتبة الأولى، تليها الضغوط المرتبطة بالتدريس، ثم المرتبطة بخدمة الجامعة والمجتمع.

١. عُنيت دراسات: محمد عبد الرحمن (٢٠٠١)؛ وأحمد سيف (٢٠٠٦)؛ وإبراهيم عبد الرافع السمدوني (٢٠١٤)؛ ووليد طلعت الحماقي (٢٠١٦)؛ والطيب محمد القبي وفتحية أبو بكر(٢٠١٨)؛ وأسماء عبد العزيز الحسين (٢٠١٩)، بالأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ بينما عُنيت دراستا: محمد علي مصطفى وسوسن علوي موسى وعبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠٩)؛ ومحمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٢٠)، بعينة من الهيئة المعاونة (المعيدين، والمدرسين المساعدين).

٢. أوضحت نتائج دراسة محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٢٠) عدم وجود فروق في الضغوط النفسية والمهنية تُعزى لمتغيري: الدرجة العلمية، والنوع.

المحور الثالث: الإجهاد النفسي Emotional Exhaustion :

يُعدُّ الإجهاد النفسي أحد أبرز الموضوعات التي لاقت - في الفترة الحالية - اهتماما كبيرا من الباحثين والمنظِّرين؛ لما له من تأثير على صحة الإنسان؛ سواء النفسية، أو الجسمية؛ كالتصرف بعصبية شديدة، والنسيان المتكرر، وفقدان الاتزان الانفعالي، وكذا عدم القدرة على العودة إلى الحالة النفسية الطبيعية عند مواجهة تجربة غير سارة، واللامبالاة.

كما يؤدي الإجهاد إلى الإصابة بأحد - أو جميع - الاضطرابات: السيكولوجية، والجسمية، والسلوكية؛ كالشعور المستمر بالتعب، والأرق، والإصابة بالشقيقة، وأوجاع الظهر، وكذا بالاضطرابات النفس جسدية؛ كالقرحة المعدية، وارتفاع ضغط الدم، والتهاب المفاصل، وأمراض القولون، وكذا الاضطرابات القلبية، وفقدان الشهوة الجنسية؛ فضلًا عن الإصابة بالشيخوخة المبكرة والتي تظهر في شكل شيب الشعر، وتجاعيد الجلد، والتي مرجعها - جميعًا - ضعف الجهاز العصبي، وجهاز المناعة، وهو ما سيُعنى به - تفصيلًا - فيما يأتي؛ بدءًا بمفهوم الإجهاد النفسي، وآثاره، وعلاقته بالضغوط النفسية، وأعراضه، وانتهاءً بالدراسات السابقة ذات الصلة.

مفهوم الإجهاد النفسي:

تعددت تعريفات مفهوم الإجهاد النفسي؛ فعرفه حسام محمود زكي (٢٠٠٨: ٣٦) بأنه: "حالة تصيب الفرد؛ نتيجة الضغوط، والحمل الزائد، وعدم القدرة على التوافق معها؛ مما يؤدي إلى ظهور زملة من المظاهر تشمل أغلب جوانب الحياة؛ مما يؤثر في نظرة الفرد لنفسه، وللآخرين".

وعرفه كونوداري Connodori (2010:2) بأنه: "استجابة غير محددة من الجسم لأي طلب بيئي مفرط، ولا يرتبط برد الفعل تجاهه".

وعرفه هلال حسين أبو حمد (٢٠١٣: ١٠) بأنه: "حالة إعياء بدني، أو إرهاق يصيب الفرد كرد فعل لضغوط نفسية في الحياة، وكثيرا ما يعاني الناس من الإجهاد نتيجة لأحداث مفاجئة في حياتهم؛ مثل: الوفاة، والطلاق، أو مشكلة في العمل، أو الإصابة بالأمراض، وقد يحدث كرد فعل للمشكلات اليومية".

وأضاف ماهر موسى الشرافي (٢٠١٣: ١٣) أنه: "جُمَّاع الضغوطات التي يتعرض لها الفرد، والتي تفوق قدراته، وإمكاناته؛ فيما نتاجه استنفاد طاقته، ومن ثم ظهور عديد من الأعراض: الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والسلوكية".

وأوضحت آمال بنين وابتسام بنين (٢٠١٦: ٩٧) أن الاجهاد النفسي هو: "حالة من التوتر لدى الفرد تتمثل في وجود مثيرات بيئية، أو صراعات داخلية يعانيها الفرد في مواقف وأوقات متباينة، تتسبب في إجهاده؛ فسيولوجيًا، وسيكولوجيًا، وقد تعوق سير حياته، وتحد من تكيفه السليم مع محيطه الاجتماعي".

ويُعرَّف – إجرائيًا – في الدراسة الحالية بأنه: استجابة عضو الهيئة المعاونة؛ جسميًا، ونفسيًا، ومعرفيًا، بشكل سلبي لبعض المواقف التي يمر بها؛ ومن ثمَّ يدركها، ويقيّمها - نتيجة تفاعله مع البيئة - كمواقف غير سارة.

آثار الإجهاد النفسي :

أشار كلٌ من: حسين جميل الطهراوي (٢٠٠٨: ٤٤٧)، وشايع عبد الله مجلي (٢٠١١: ٢٠٨) إلى أن آثار الإجهاد النفسي تكمن في :

- الآثار الجسمية: والتي قد تظهر في صورة اضطرابات سيكوسوماتية؛ كرد فعل لأي عضو؛ كالاستجابة المعدية، أو القلبية.

- الآثار النفسية: وتنقسم إلى آثار معرفية؛ كنقص الانتباه، واضطراب الذاكرة، وصعوبة التركيز، وزيادة معدل الأخطاء، وآثار انفعالية؛ كزيادة التوتر النفسي، والوسواس، والاكتئاب، والعجز؛ بينما تُعدُّ الاضطرابات التي تفقد الفرد توازنه وقدرته على التكيف مع المواقف المختلفة - كاضطرابات التغذية، والنوم، والعزلة الاجتماعية، وفقدان القدرة على القبول وتحمل المسؤولية- هي الأكثر شيوعًا.

الإجهاد النفسي وبعض المفاهيم ذات الصلة:

من المهم توضيح الفرق بين الإجهاد النفسي، وبين بعض المفهومات المتقاربة؛ فقد أشار سيد البهاص (٢٠٠٢) إلى أن أول فرق بين الإجهاد والضغط النفسيين، أن الضغط النفسي قد يكون مفيدًا، وقد يكون ضارًا؛ بينما يُعدُّ الإجهاد النفسي دائما ضارًا ومرهقًا؛ لذا فالضغط مطلوب ولكن بقدر معين، وإذا زاد عن ذلك القدر؛ فقد يُمثِّل -عندئذٍ- جهدًا زائدًا على الفرد؛ مما يصيبه بالإجهاد النفسي.

كما أضاف مجدي عزيز (٢٠٠٧) أن الإجهاد والضغط كليهما يعبران عن حالة من التعب، ولكن يختلف الإنهاك عن الضغط في أن الإنهاك أقصى مرحلة للضغط؛ إذ يشعر الفرد بالضغوط عندما يقابل مشكلات صعبة لفترات طويلة دون أن يجد المساعدة من جانب الآخرين لمقابلة تلك الضغوط؛ مما يعُرّض الفرد -حال استمرار ذلك الوضع- للوقوع في خطر الإنهاك النفسي؛ أي: أنَّ الضغط النفسي أحد مصادر الإنهاك النفسي، إذا استمر دون القدرة على مقابلته.

يتضح مما سبق أن الإجهاد النفسي مرحلة متقدمة من مراحل الضغوط النفسية؛ لذا فإن مصطلح الضغط أشمل وأعم من مصطلح الإجهاد، بينما قد تتشابه مصادرهما، فالإجهاد والضغط مرتبطان معا، ويختلفان في استمرار الضغط، وعدم القدرة على التعامل معه؛ مما يؤدي لحدوث الإجهاد النفسي.

أعراض الإجهاد النفسي:

تتمثل أعراض الإجهاد النفسي - في ضوء ما أورده كلٌ من: جمعة سيد يوسف (٢٠٠٤: ٥٠)؛ وحسين جميل الطهراوي (٢٠٠٨ :٤٤٧)- فيما يلي:

- **الأعراض الجسدية:** تتمثل في:

  - تغيرات في أنماط النوم (الأرق، النوم الزائد)
  - تغيرات في الهضم (الغثيان، والقيء، والإسهال، وعسر الهضم).
  - فقدان الدافع الجنسي، وآلام الرأس.
  - الصداع بأنواعه (نصفي، دوري، توتري)، والتوتر العالي.
  - التعب، وتنميل اليدين والقدمين، أو فقدان الطاقة.
  - الدوار، والإغماء، والتعرق، والارتعاش، والعرق الزائد.
  - آلام وأوجاع في أماكن مختلفة من الجسم (ألم في العضلات بخاصة في الرقبة).
  - آلام الظهر وبخاصة في الجزء السفلي.

- **الأعراض الانفعالية:** تتمثل في:

- سرعة الانفعال، وتقلب في المزاج، وسرعة الغضب.
- العصبية، والعدوانية، واللجوء إلى العنف.
- الاكتئاب، وسرعة البكاء.
- الشعور بالاحتراق النفسي الذي يتولد نتيجة التعرض المستمر للضغط.

- **الأعراض السلوكية:** وتتمثل في:

- تغيرات في الشهية (الأكل كثيرا ، أو قليلا).
- اضطرابات في الأكل (فقدان الشهية، أو الشره) .
- الإفراط في التدخين، وزيادة في تناول الكحول وسائر العقاقير.
- وسواس المرض .
- قضم الأظافر.

- **الأعراض الخاصة بالعلاقات الشخصية**: وتتمثل في:

- عدم الثقة غير المبررة بالآخرين، ولومهم.
- التهكم والسخرية من الآخرين، وتبني اتجاه دفاعي في العلاقات مع الآخرين.
- التفاعل مع الآخرين بشكل آلي (غياب الاهتمام الشخصي).

- **الأعراض العقلية:** وتتمثل في:

- فقدان التركيز، وتدنٍ في قوة الذاكرة، وصعوبة اتخاذ القرارات.
- الارتباك، ونوبات الهلع، والانحراف عن الوضع السوي، والنسيان.
- تزايد عدد الأخطاء، وانخفاض في الإنتاجية.

كما أوضح صبري عمران (٢٠٠٨: ٢٨٤) أن أعراض الإجهاد النفسي تتلخص في :

- المشاعر : الشعور بالضيق، والضغط، وسرعة الغضب، والشعور بالخوف، وتقلب المزاج .
- الأفكار :تقدير الذات المنخفض، وعدم القدرة على التركيز، والخوف من الفشل، والنسيان المتكرر.
- السلوك: الاندفاع في التعامل مع الآخرين على أتفه الأسباب، وفقدان الشهية للطعام.
- جسميا : زيادة التعرق، ومشكلات النوم، وسرعة ضربات القلب، ومشكلات في الهضم وجفاف الحلق، والحنجرة.

الدراسات ذات الصلة بالإجهاد النفسي:

١. دراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٢)، والتي هدفت إلى تعرُّف طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسى والرضا الوظيفى لدى عينة قوامها (١٦٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة عين شمس؛ (110) ذكور، و(50) أنثى، اختيروا عشوائيًا، طُبِّق عليهم مقياس الاحتراق النفسى (إعداد/ كرستين ماشلاس وجاكسون، تعريب وترجمة الباحث)، والمتضمن أبعادًا ثلاثة؛ هي: الإجهاد الانفعالى، وتبلد الشعور نحو الآخرين، وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي، ومقياس الرضا الوظيفى (إعداد الباحث)، والمتضمن أبعادًا سبعة؛ هي: ظروف العمل وطبيعته، الراتب والحوافز، العلاقات الإنسانية فى العمل، خصائص بيئة العمل المادية، الممارسات الإدارية والبحث العلمى، الخدمات الاجتماعية والطبية للوظيفة، مدى تحقيق المهنة للرضا عن الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط فى كل من: الاحتراق النفسى، والرضا الوظيفى، ووجود علاقة ارتباط سالب بين أبعاد الاحتراق النفسى والرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة عين شمس.

٢. دراسة رأفت محمد سعد الله (٢٠١٣)، والتي هدفت إلى تعرُّف مستوى الاحتراق الوظيفي، وكذلك دراسة علاقة العوامل الديموغرافية (العمر، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، والنوع، والمؤهل العلمي، والجامعة التي ينتمي إليها)، والعوامل التنظيمية (ضغط مهام العمل، ومحدودية صلاحيات العمل، وقلة التعزيز الإيجابي، وانعدام الاجتماعية، وعدم الإنصاف والظلم، وتناقض القيم)، بالاحتراق الوظيفي لدى عينة قوامها (٣٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية النظامية (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى) في محافظات غزة. وقد اتُبع – تحقيقًا لأهداف الدراسة - المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة. وقد كان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية النظامية بمحافظات غزة جاء متوسطًا، ووجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين العوامل التنظيمية والاحتراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية النظامية (عينة الدراسة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) حول درجة الاحتراق الوظيفي تُعزى لمتغير الحالة االجتماعية لصالح غير المتزوجين، والعمر لصالح الأصغر عمرًا، والمؤهل العلمي لصالح حملة شهادة البكالوريوس، وسنوات الخبرة لصالح الأقل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة الاحتراق الوظيفي تُعزى لمتغيري: الجامعة، والنوع، وأن العوامل التنظيمية هي أفضل العوامل للتنبؤ بالاحتراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس.

٣. دراسة آلاء عيسى عبد الرحيم الحديدي (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى تعرُّف مستويات الاحتراق النفسي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، قوامها (183)عضو هيئة تدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس للاحتراق النفسي، ومقياس لمفهوم الذات كأداتين للدراسة، وقد توصلت الباحثة لعديد من النتائج؛ أهمها: وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مفهوم الذات والاحتراق

النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد النفسي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز)، وبين متغيرات الدراسة (في متغيرات الدراسة)النوع الاجتماعي، العمر، الحالة االجتماعية، الرتبة الاكاديمية، عدد سنوات الخدمة.

٤. دراسة تيدينك وفيرجوين وسمولدرز(Smulders &Vergouwen & Tijdink(2014، والتي هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين كل من: الاحتراق النفسي، والاستنزاف الوجداني، والرضا الوظيفي، والأداء المهني لدى عينة من أساتذة الطب في المراكز الطبية الأكاديمية في هولندا، قوامها (437) أستاذًا، واتبع الباحثون المنهج المسحي باستخدام الدراسة الاستقصائية الإلكترونية، ممثلة أدواتها في: مقياس الاحتراق الوجداني، ومقياس المشاركة المهنية، واستبانة المعلومات الديموغرافية والبيانات الوظيفية، وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج؛ أهمها: وجود مستوى عال من الاحتراق النفسي والاستنزاف الوجداني لدى أساتذة الجامعات، ووجود علاقة ارتباطية مباشرة بين كل من: الاحتراق النفسي، والاستنزاف الوجداني، ومستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة الطب، وًوجود علاقة ارتباطية مباشرة بين كل من: الاحتراق النفسي، والاستنزاف الوجداني، ومستوى الأداء المهني لدى أساتذة الطب.

٥. دراسة بيتونيو (2015) Betonio ، والتي هدفت إلى قياس مستوى الإجهاد المرتبط بكل من: العمل، والأسرة، والحالة الاقتصادية، والعلاقات بالاقران، وممارسات الإدارة الجامعية، ومستوى الأداء التدريسي لدى جميع أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في جامعة السيل بفلادليفيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي القائم على الاستبانة التي تضمنت أسئلة حول مستوى الإجهاد والأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج؛ أهمها: وجود مستوى متوسط من الإجهاد لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالناحية الاقتصادية وممارسات وسياسات الإدارة، ووجود مستوى منخفض من الإجهاد لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالعمل والعلاقات بالأقران والأسرة، ووجود مستوى عال من الكفاءة لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالأداء التدريسي.

٦. دراسة ماجدة إبراهيم الجارودي (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى تعرُّف مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في مواجهة متطلبات الاعتماد الأكاديمي؛ في ضوء عدد من المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (330) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة لها. وقد خلُصت الدراسة –في نتائجها – إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في مواجهة متطلبات الاعتماد الأكاديمي جاءت بدرجة متوسطة على المحاور الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، تبلد الشعور، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور، وبين متوسطات درجات السعوديين وغير السعوديين في كل من: الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، وذلك لصالح السعوديين، ووجود فروق دالة إحصائيا في كل من: الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور، والدرجة الكلية للاحتراق النفسي تُعزى إلى الخبرة في مجال الجودة والدورات التدريبية، على مستوى القسم،

وعدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين السعوديين وغير السعوديين في كل من: نقص الشعور، والدرجة الكلية.

٧. دراسة فاطمة علي ناصر الدوسري (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى تعرُّف طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي، وبين كل من: الانطواء، والانبساط كسمتين للشخصية لدى أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض، وذلك من خلال الكشف عن الفروق بين الانبساطيين والانطوائيين من أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض في الاحتراق النفسي. واتُبع – تحقيقًا لأهداف الدراسة - المنهج الوصفي، وبلغ قوام عينة الدراسة (١٤٧) عضو هيئة تدريس من الأساتذة والأساتذة المشاركين بكلية التربية - جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية، طُبِّق عليهم مقياس الاحتراق النفسي (إعداد الباحثة)، ومقياس أيزنك للشخصية (إعداد/ بركات ، ٢٠٠٧). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المنبسطين والمنطويين في الاحتراق النفسي (عدم الرضا، وعدم التقدير، وعدم المساندة، والاتجاه السلبي، والدرجة الكلية) لصالح المنبسطين، والذين انخفضت قيمة متوسط درجاتهم بصورة دالة عن متوسط درجات المنطويين.

٨. \دراسة فيسوتسكايا وكيركاشينا وكاتسين وليسينا Cherkashina &Katcin (2015) Lisina &Visotskaya ، والتي هدفت إلى تعرُّف الخصائص النفسية الذاتية المرتبطة بالاحتراق الوجداني لدى عينة من أساتذة الجامعات السيبيرية، قوامها (22) أستاذًا جامعيا بالجامعة الفيدرالية السيبيرية، واتُبع – تحقيقًا لأهداف الدراسة - المنهج التحليلي القائم على الاستبانة التي تقيس مستوى الاحتراق المنهجي والوجداني، وحُللت الدراسات المجراة في الفترة ما بين عامي: (٢٠١٣- ٢٠١٤) على أساتذة الجامعات السيبيرية. وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج؛ أهمها: وجود درجة عالية من متلازمة الاحتراق الوجداني لدى أساتذة الجامعات السيبيرية، وتشمل أعراض الاحتراق الوجداني لدى أساتذة الجامعات إهمال الواجبات الوظيفية التي تتطلب جهودا نفسية، ومحاولة توفير الانفعالات وردود الفعل في المواقف المتنوعة بأسلوب انتقائي، ووجود علاقة ارتباطية مباشرة بين ارتفاع مستوى الاحتراق الوجداني والتوتر والغضب واليأس والسخط لدى أساتذة الجامعات، ووجود تأثير سلبي لارتفاع مستوى الاحتراق الوجداني على النشاط المنهجي لدى أساتذة الجامعات، ووجود علاقة ارتباطية مباشرة بين ارتفاع مستوى الاحتراق الوجداني والتغيرات في الصحة البدنية والذهنية لدى أساتذة الجامعات.

٩. دراسة نيفين سعيد بيومي عيسوي (٢٠١٥)، والتى هدفت إلى قياس التأثير المعنوي للاحتراق الوظيفي على جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة المصرية، واشتملت عينة الدراسة على (148) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس الاحتراق الوظيفي، ومقياس جودة الأداء كأداتين للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها وجود تأثير معنوي ذي دلالة إحصائية للاحتراق الوظيفي على جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة، ويتضح في وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتراق الوظيفي، ومستوى جودة أداءاتهم.

١٠. دراسة فاطمة دراعو ومحمد مزيان (2018)، والتي هدفت إلى قياس مستوى الإجهاد المهني لدى الأستاذ الجامعي بالمركز الجامعي "أحمد زبانة "بغليزان ، واعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وعينة مقصودة مكونة من (45) أستاذًا وأستاذةً من أساتذة في تخصصات مختلفة، حيث طبق عليهم مقياس الإجهاد لقياس مستواه ما بين الأساتذة المدرسين، والأساتذة الإداريين. وقد خلصت الدراسة – في نتائجها – إلى ما يأتي: أن مستوى الإجهاد المهني لدى الأساتذة المدرسين جاء متوسطًا، بينما كان لدى الأساتذة المدرسين الإداريين مرتفعًا، كما أن ثمة فروقًا بين الأساتذة تُعزى لمتغير السن، وأنه ليست هناك فروف بينهم تُعزى لمتغير الجنس.

١١. دراسة ألفيز وأوليفيرا وبارو Alves &Oliveira & Paro (2019)، والتي هدفت إلى تقييم أثر الاحتراق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس من المجالات المعرفية المختلفة، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة عامة برازيلية، واشتملت عينة الدراسة على (366) عضو هيئة تدريس من جامعة عامة، واستُخدِم المنهج المسحي القائم على مقياس الاحتراق، ومقياس نوعية الحياة. وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج؛ أهمها: ارتفاع مستوى الاحتراق لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة، وارتفاع مستوى نوعية الحياة لدى الذكور أكثر من الإناث في الصحة البدنية والنفسية والعلاقات الاجتماعية، وارتفاع مستوى الاحتراق لدى الإناث أكثر من الذكور من أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث فيما يتعلق بجودة الحياة والاحتراق من المجالات المعرفية المختلفة، ووجود تأثير سلبي لارتفاع مستوى الاحتراق لدى أعضاء هيئة التدريس على نوعية الحياة دون النظر إلى المجال المعرفي.

١٢. دراسة عمر عبيد باسعد (٢٠٢١) ، والتي هدفت إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية سيئون بجامعة حضرموت، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبَّق مقياس ماسالاك للاحتراق النفسي بعد التأكد من مناسبة فقراته مع البيئة المحلية، وذلك على عينة قوامها (40) عضو هيئة تدريس. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية كان بدرجة متوسطة على أبعاد مقياس ماسلاك الثلاثة، كما توصلت نتائج الدراسبة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الاحتراق النفسي في بُعد "الإجهاد الانفعالي" وذلك لصالح الإناث؛ كونهن يبذلن مجهودًا أكبر في العمل التدريسي لمواجهة الضغوط؛ فضلًا عن جهودهن في مواجهة متطلبات الحياة الخاصة كما توجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الدرجة العلمية بين المعيد والمدرس المساعد، وذلك لصالح المعيد.

١٣. دراسة نجلاء مرزوق البقمي (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى قياس مستوى الاحتراق النفسي وواقع الأداء الوظيفي، وتعرُّف العلاقة الارتباطية بينهما لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة، كما هدفت الدراسة إلى تعرُّف الفروق في مستوى الاحتراق النفسي وواقع الأداء الوظيفي تبعا لمتغيرات: الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (107) أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياسي: الاحتراق النفسي، والأداء الوظيفي

(إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة منخفض جدا، ومستوى الأداء الوظيفي عالٍ جدا، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي مستوى الأداء الوظيفي لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح الرتبة الأكاديمية (محاضر)، وفي مستوى الأداء الوظيفي لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ)، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة ما بين (٥- ١٠) سنوات، وفي مستوى الأداء الوظيفي لصالح سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات).

تعقيب عام على الدراسات السابقة ذات الصلة بالإجهاد النفسي:

- تعددت الدراسات السايقة التي عُنيت بالإجهاد النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة؛ كدراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٢) التي تكونت عينتها من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة عين شمس؛ ودراسة رأفت محمد سعد الله (٢٠١٣) والتي تناولت أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية النظامية بمحافظات غزة؛ ودراسة آلاء عيسى الحديدي (٢٠١٤) والتي تناولت أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية؛ ودراسة تيدينك وفيرجوين وسمولدرز(2014)Smulders &Vergouwen & Tijdink وكانت عينتها أساتذة كلية الطب في المراكز الطبية الأكاديمية؛ ودراسة بيتونيو (2015) Betonio والتي تناولت أعضاء هيئة التدريس الجامعيين؛ ودراسة ماجدة إبراهيم الجارودي (٢٠١٥) التي تناولت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود؛ ودراسة فاطمة علي الدوسري (٢٠١٥) وتناولت أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض؛ ودراسة فيسوتسكايا وكيركاشينا وكاتسين وليسينا Lisina &Visotskaya (2015) Cherkashina &Katcin وكانت عينتها أساتذة الجامعات السيبيرية؛ ودراسة نيفين سعيد بيومي عيسوي (٢٠١٥) والتي كانت عينتها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية الخاصة؛ ودراسة فاطمة دراعو ومحمد مزيان (٢٠١٨) والتي تناولت الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي "احمد زبانة "بغليزان؛ ودراسة عمر عبيد باسعد (٢٠٢١) والتي تناولت أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية سيئون جامعة حضرموت؛ ودراسة نجلاء مرزوق ناصح البقمي (٢٠٢١) وكانت عينتها أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة؛ بيد أنه وبرغم تعدد الدراسات المتضمنة الإجهاد النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة؛ فإنه لم تُعنَ أيٌّ منها –في علم الباحثة- بأعضاء الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين؛ مما دعا الباحثة لإجراء الدراسة الحالية.

- تناولت الدراسات السابقة التأثير السلبي للإجهاد النفسي على كلٍ من: الالتزام المهني كما في دراستي: فورست وجيبسون (2006) Forrest and Jepson، وتيدينك وفيرجوين وسمولدرز(2014)Smulders &Vergouwen & Tijdink؛ والرضا الوظيفي وزيادة الاستنزاف الوجداني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كما في دراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٢)؛ ومستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية الخاصة كما في

دراسة عيسوي (٢٠١٥)؛ ومستوى الاحتراق الوجداني والتوتر والغضب واليأس والسخط لدى أساتذة الجامعات كما في دراسة فيسوتسكايا وكيركاشينا وكاتسين وليسينا (Katcin (2015 & Lisina &Visotskaya & Cherkashina؛ والاحتراق النفسي والأداء الوظيفي كما في دراسة نجلاء مرزوق ناصح البقمي (2021)؛ بيد أنه لم تُعن أيٌّ منها – في علم الباحثة بعلاقة الإجهاد النفسي بكل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية.

- عُني في دراسات: محمود يوسف (٢٠١٢)، والاء عيسى الحديدي (٢٠١٤)، وماجدة إبراهيم الجارودي (٢٠١٥)، بالإجهاد النفسي كجزء من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس.

- اتفقت نتائج دراسات: رأفت محمد سعد الله (٢٠١٣)؛ وآلاء عيسى الحديدي(٢٠١٤) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد النفسي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز)، تُعزى للنوع، بينما أشارت دراسة ماجدة إبراهيم الجارودي (٢٠١٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وجاءت الفروق لصالح الذكور؛ بينما جاءت نتائج دراسة ألفيز وأوليفيرا وبارو Oliveira& Alves& Paro (2019)، موضحة وجود فروق دالة إجصائيًا في الاحتراق النفسي في بُعد "الإجهاد الانفعالي" وذلك لصالح الإناث كونهن يبذلن مجهودًا أكبر في العمل التدريسي لمواجهة الضغوط ؛ فضلًا عن جهودهن في مواجهة متطلبات الحياة الخاصة، كما أوضحت نتائج دراسة عمر عبيد باسعد (٢٠٢١) وجود فروق في الاحتراق النفسي دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الدرجة العلمية بين المعيد والمدرس المساعد لصالح المعيد.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي ؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص.
- يمكن التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- يمكن التنبؤ بالإجهاد النفسي من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، على مقاييس: الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي، والضغوط المهنية؛ باختلاف كلٍّ من: النوع (ذكور/أناث)، الدرجة (معيد/ مدرس مساعد)، التخصص (علمي/ أدبي/ تربوي).

ثالثًا – منهج الدراسة، وعينتها، وإعداد أدواتها:

منهج الدراسة:

اتُبع – تحقيقًا لأهداف الدراسة، ومناسبة طبيعتها - المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة:

صُنِّفت عينة الدراسة الحالية إلى:

- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:**

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (33) عضوًا من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بمتوسط عمر زمني قدره (27.89±3.95) عامًا.

- **العينة الأساسية:**

تكونت العينة الأساسية من (60) عضوًا من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بمتوسط عمر زمني قدره (28.26±4.17) عامًا، ويوضح الجدول رقم (١) الآتي توزيع العينة الأساسية للدراسة؛ تبعًا للمتغيرات الديموجرافية :

جدول رقم (1): توزيع العينة الأساسية للبحث تبعًا لمتغيراته الديموجرافية (ن=60) :

المتغيرات وفئاتها		العدد	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	6	10
	أنثى	54	90
الدرجة العلمية	معيد	31	51.67
	مدرس مساعد	29	48.33
التخصص	أصول التربية	9	15
	التربية المقارنة	5	8.33
	الإدارة وسياسات التعليم	4	6.67
	المناهج وطرق التدريس	11	18.33
	تكنولوجيا التعليم	5	8.33
	الصحة النفسية	9	15
	(اللغات (العربية- الإنجليزية- الفرنسية	4	6.67
	العلوم البيولوجية والجيولوجية	4	6.67
	الرياضيات	3	5.00
	علم النفس التربوي	3	5.00
	الطبيعة والكيمياء	3	5.00

أدوات الدراسة :

أولًا - مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة) : (ملحق 1)

أ- **الهدف من المقياس:** هدف هذا المقياس إلى قياس الابتزاز العاطفي لدى أعضاء أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

ب- **خطوات إعداد المقياس :** اطُّلع - لبناء هذا المقياس - على عديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الابتزاز العاطفي؛ كدراسات: هبة محمود محمد (٢٠١٦)؛ عاشور موسي الفت (٢٠١٨)؛ كارناني وزيلمان(Karnani& Zelman(2019 ، وجيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد (٢٠١٩)؛ ومحمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩)؛ وفدوى توفيق علي (٢٠١٩)؛ وأنوار مجيد هادي (٢٠٢٠)، كما اطلعت الباحثة على الاستبانات والمقاييس المستخدمة فى هذه الدراسات لقياس الابتزاز العاطفي.

ج- **وصف المقياس:** تضمن هذا المقياس (30) مفردة، بواقع عدد (7- 12-11) مفردة لكل بعد من أبعاد المقياس ترتيبًا (الخوف- الالتزام- الشعور بالذنب) ، وصُحِّح المقياس وفقًا لتدريج ليكرت الثلاثي Triple Likert Scale (دائمًا- أحيانًا- أبدًا) على الترتيب (1-2-3) في حالة المفردات الموجبة، والعكس صحيح في حالة المفردات السالبة.

د- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

١- صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية: حُسِبَ صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث رتِّبت أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (33) عضو هيئة تدريس، ترتيبًا تنازليًا حسب درجاتهم في مقياس الابتزاز العاطفي، ثم حُسِبت دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعيين: الأدنى (منخفضو الابتزاز العاطفي) ، والأعلى (مرتفعو الابتزاز العاطفي)*، والنتائج يوضحها الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2): قيمة اختبار "مان-ويتني"؛ لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات طلاب الإرباعيين: الأدنى، والأعلى فى الابتزاز العاطفي (ن=18):

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوى الدلالة
الخوف	الإرباعي الأدنى	9	13.89	2.15	5.56	50	3.166	5	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	17.67	1.58	13.44	121			
الالتزام	الإرباعي الأدنى	9	21.78	1.99	5	45	3.595	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	28.56	2.01	14	126			

الشعور بالذنب	الإرباعي الأدنى	9	23.44	2.65	5.28	47.5	3.389	2.5	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	29.78	1.92	13.72	123.5			
المجموع الكلي لأبعاد الابتزاز العاطفي	الإرباعي الأدنى	9	59.11	3.76	5	45	3.591	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	76.00	2.40	14	126			

يتضح – في ضوء ما وُرد بالجدول السابق- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى رتب درجات طلاب الإرباعيين: الأدنى، والأعلى فى أبعاد الابتزاز العاطفي (الخوف- الالتزام- الشعور بالذنب) ومجموعها الكلي؛ وعليه يتضح أن مقياس الابتزاز العاطفي يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى)، وأنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق في النتائج التي ستُسفر عنها.

٢- **ثبات المقياس:** حُسب ثبات المقياس بطريقتي: ألفا كرونباخ Cronbach's alpha ، وإعادة التطبيق Retest -Test، والنتائج يوضحها الجدول رقم (3) الآتي :

جدول رقم (3): معاملات ثبات مقياس الابتزاز العاطفي بطريقتي: ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق (ن=33):

المتغيرات	معامل ثبات	
	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الخوف	0.769	0.817
الالتزام	0.774	0.821
الشعور بالذنب	0.776	0.824
المقياس ككل	0.808	0.849

يلاحظ من الجدول السابق أن مقياس الابتزاز العاطفي يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية، والوثوق بما ستسفر عنه من نتائج.

٣- الاتساق الداخلي للمقياس:

استُخدمت – في حساب الاتساق الداخلى لمقياس الابتزاز العاطفي – المعاملات الآتية:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
- معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

بداية يوضح الجدول رقم (4) الآتي معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي.

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين درجة المفردة، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي (ن=33):

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: الخوف			البعد الثاني: الالتزام			البعد الثالث: الشعور بالذنب		
1	0.606	0.581	1	0.583	0.540	1	0.630	0.579
2	0.513	0.470	2	0.681	0.642	2	0.522	0.483
3	0.680	0.609	3	0.697	0.514	3	0.549	0.487
4	0.607	0.582	4	0.588	0.505	4	0.525	0.470
5	0.628	0.478	5	0.621	0.559	5	0.551	0.529
6	0.694	0.501	6	0.612	0.576	6	0.599	0.534
7	0.613	0.497	7	0.652	0.507	7	0.530	0.500
			8	0.603	0.582	8	0.676	0.604
			9	0.567	0.490	9	0.547	0.499
			10	0.596	0.486	10	0.692	0.640
			11	0.641	0.609	11	0.539	0.494
						12	0.590	0.508

يلاحظ من الجدول (4) أن:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الابتزاز العاطفي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع درجته الكلية.

ويوضح الجدول رقم (5) الآتي معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (5): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية للمقياس (ن=33):

م	البعد	معامل الارتباط
1	الخوف	790.
2	الالتزام	797.
3	الشعور بالذنب	801.

ومن خلال حساب الاتساق الداخلى لمقياس الابتزاز العاطفي يتضح أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلى؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها.

ثانيًا- مقياس الضغوط المهنية(إعداد الباحثة): (ملحق٢)

أ- **الهدف من المقياس:** هدف هذا المقياس إلى قياس الضغوط المهنية لدى أعضاء أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

ب- **خطوات بناء المقياس: اطُّلع** - لبناء هذا المقياس - على عديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الضغوط المهنية؛ كدراسات: نظمي أبو مصطفى وياسر حسن الأشقر(٢٠١١)؛ والطيب محمد القبي وفتحية أبو بكر محمد (٢٠١٨)؛ وسمير شديفات وجعفر أبو صاغ (٢٠١٩)، وأسماء عبد العزيز الحسيني (٢٠٢٠)؛ ومحمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٢٠)، كما اطلعت الباحثة على الاستبانات والمقاييس المستخدمة فى هذه الدراسات لقياس الضغوط المهنية.

ج- **وصف المقياس :** تضمن هذا المقياس (٥٢) مفردة، بواقع (4) مفردات لكل بعد من أبعاد مقياس الضغوط المهنية الثلاثة عشر، وصُحِّح المقياس وفقًا لتدريج ليكرت الثلاثي Triple Likert Scale (دائمًا- أحيانًا- أبدًا) على الترتيب (1-2-3) في حالة المفردات الموجبة، والعكس صحيح في حالة المفردات السالبة.

د- الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية: حُسب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث رُتِّبت أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (33) عضو هيئة تدريس ترتيبًا تنازليًا حسب درجاتهم في مقياس الضغوط المهنية، ثم حُسِبت دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب الإرباعيين: الأدنى (منخفضو الضغوط المهنية)، والأعلى (مرتفعو الضغوط المهنية)*، والنتائج يوضحها الجدول رقم (6) الآتي:

جدول رقم (6): قيمة اختبار "مان-ويتني"؛ لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات طلاب الارباعيين: الأدنى، والأعلى فى الضغوط المهنية، ومجموعها الكلي (ن=18):

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	قيمة "U"	مستوى الدلالة
ضغوط العمل	الإرباعي الأدنى	9	16.67	3.08	5	45	3.593	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	26.11	1.45	14	126			
بيئة العمل	الإرباعي الأدنى	9	17.22	3.49	5	45	3.589	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	27.22	1.86	14	126			
صراع الأدوار	الإرباعي الأدنى	9	15.67	3.12	5	45	3.597	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	27.67	2.06	14	126			
المجموع الكلي لأبعاد الضغوط المهنية	الإرباعي الأدنى	9	49.56	6.60	5	45	3.600	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	81.00	2.18	14	126			

يتضح – في ضوء ما وُرد بالجدول السابق - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى رتب درجات طلاب الإرباعيين: الأدنى، والأعلى فى أبعاد الضغوط المهنية (ضغوط العمل- بيئة العمل- صراع الأدوار) ومجموعها الكلي؛ وعليه يتضح أن مقياس الضغوط المهنية يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى)، وأنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق في النتائج التي ستُسفر عنها.

٢- **ثبات المقياس:** حُسب ثبات المقياس بطريقتي: ألفا كرونباخ Cronbach's alpha ، وإعادة التطبيق Retest -Test، والنتائج يوضحها الجدول رقم (7) الآتي :

جدول رقم (٧): معاملات ثبات مقياس الضغوط المهنية بطريقتي: ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق (ن=33) :

الأبعاد	معامل ثبات	
	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
ضغوط العمل.	0.760	0.811
بيئة العمل.	0.764	0.815
صراع الأدوار.	0.755	0.813
المقياس ككل	0.794	0.842

يلاحظ من الجدول السابق أن مقياس الضغوط المهنية يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية، والوثوق بما ستسفر عنه من نتائج.

٣- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

استُخدمت – في حساب الاتساق الداخلى لمقياس الضغوط المهنية – المعاملات الآتية:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
- معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

بداية يوضح الجدول رقم (٨) الآتي معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية.

جدول رقم (8): معاملات الارتباط بين درجة المفردة، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية (ن=33) :

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: ضغوط العمل			البعد الثاني: بيئة العمل			البعد الثالث: صراع الأدوار		
1	0.674	0.643	1	0.694	0.633	1	0.641	0.565
2	0.690	0.654	2	0.601	0.558	2	0.639	0.567

3	0.688	0.604	3	0.609	0.534	3	0.655	0.589
4	0.664	0.606	4	0.652	0.626	4	0.546	0.507
5	0.571	0.485	5	0.570	0.458	5	0.579	0.518
6	0.738	0.634	6	0.607	0.512	6	0.670	0.601
7	0.665	0.607	7	0.583	0.490	7	0.581	0.532
8	0.686	0.493	8	0.609	0.575	8	0.662	0.607
9	0.699	0.634	9	0.557	0.504	9	0.525	0.476
10	0.688	0.646	10	0.605	0.555	10	0.554	0.511

يلاحظ من الجدول السابق أن:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الضغوط المهنية، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الضغوط المهنية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع درجته الكلية.

ويوضح الجدول رقم (9) الآتي معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الضغوط المهنية، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٩): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الضغوط المهنية، والدرجة الكلية للمقياس (ن=33):

م	البعد	معامل الارتباط
1	ضغوط العمل	825.
2	بيئة العمل	822.
3	صراع الأدوار	820.

ومن خلال حساب الاتساق الداخلى لمقياس الضغوط المهنية؛ يتضح أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلى؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها.

ثالثًا - مقياس الإجهاد النفسي (إعداد الباحثة): (ملحق ٣)

أ- **الهدف من المقياس:** هدف هذا المقياس إلى قياس الإجهاد النفسي لدى أعضاء أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

ب- **خطوات بناء المقياس: اطُّلع** - لبناء هذا المقياس - على عديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الإجهاد النفسي؛ كدراسات:جيبسون وفوريست (2006) Forrest &Jepson؛ وصابر بحري (٢٠٠٩)؛ وآمال بنين وابتسام بنين (٢٠١٦)؛ وفاطمة دراعو ومحمد مزيان (٢٠١٨)، كما اطلعت الباحثة على الاستبانات والمقاييس المستخدمة فى هذه الدراسات لقياس الإجهاد النفسي.

ج- **وصف المقياس:** تضمن هذا المقياس (٣٠) مفردة، بواقع (١٠) مفردات لكل بعد من أبعاد مقياس الإجهاد النفسي (البعد الفسيولوجي- البعد المعرفي- البعد النفسي)، وصُحِّح المقياس وفقًا لتدريج ليكرت الثلاثي Triple Likert Scale (دائمًا- أحيانًا- أبدًا) على الترتيب (3-2-1) في حالة المفردات الموجبة، والعكس صحيح في حالة المفردات السالبة.

د- الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية: حُسِب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث رُتِّبت أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (33) عضو هيئة تدريس ترتيبًا تنازليًا حسب درجاتهم في مقياس الإجهاد النفسي، ثم حُسِبت دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب الإرباعيين: الأدنى (منخفضو الإجهاد النفسي)، والأعلى (مرتفعو الإجهاد النفسي)*، والنتائج يوضحها الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠): قيمة اختبار "مان-ويتني"؛ لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات طلاب الارباعيين: الأدنى، والأعلى فى الإجهاد النفسي، ومجموعها الكلي (ن=18):

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوى الدلالة
البعد الفسيولوجي	الإرباعي الأدنى	9	15.56	3.28	5	45	3.589	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	27.56	2.19	14	126			
البعد المعرفي	الإرباعي الأدنى	9	17.56	2.46	5	45	3.593	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	27.78	1.72	14	126			
البعد النفسي	الإرباعي الأدنى	9	13.89	2.37	5	45	3.593	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	23.67	2.00	14	126			
المجموع الكلي لأبعاد الإجهاد النفسي	الإرباعي الأدنى	9	47	5.77	5	45	3.584	0	0.01
	الإرباعي الأعلى	9	79	3.24	14	126			

يتضح – في ضوء ما وُرد بالجدول السابق - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى رتب درجات طلاب الإرباعيين: الأدنى، والأعلى فى أبعاد الإجهاد النفسي (البعد الفسيولوجي- البعد المعرفي- البعد النفسي) ومجموعها الكلي؛ وعليه يتضح أن مقياس الإجهاد النفسي يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى)، وأنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق في النتائج التي ستُسفر عنها.

٢- ثبات المقياس: حُسب ثبات المقياس بطريقتي: ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وإعادة التطبيق Retest -Test، والنتائج يوضحها الجدول (١١) الآتي :

جدول (١١): معاملات ثبات مقياس الإجهاد النفسي بطريقتي: ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق (ن=33):

المتغيرات	معامل ثبات	
	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
البعد الفسيولوجي	0.806	0.823
البعد المعرفي	0.809	0.825
البعد النفسي	0.802	0.820
المقياس ككل	0.815	0.860

يلاحظ من جدول (١١) أن مقياس الإجهاد النفسي يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية، والوثوق بما سيسفر عنها من نتائج.

٣- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

استُخدمت – في حساب الاتساق الداخلى لمقياس الإجهاد النفسي – المعاملات الآتية:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
- معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

بداية يوضح الجدول (١٢) الآتي معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الإجهاد النفسي.

جدول (١٢) : معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الإجهاد النفسي (ن=33):

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: البعد الفسيولوجي			البعد الثاني: البعد المعرفي			البعد الثالث: البعد النفسي		
1	0.662	0.605	1	0.659	0.633	1	0.585	0.533
2	0.597	0.459	2	0.667	0.559	2	0.546	0.520
3	0.648	0.522	3	0.632	0.568	3	0.619	0.557
4	0.652	0.608	4	0.648	0.609	4	0.610	0.574
5	0.671	0.432	5	0.601	0.580	5	0.650	0.505
6	0.645	0.447	6	0.665	0.629	6	0.611	0.580
7	0.700	0.658	7	0.694	0.654	7	0.699	0.606
8	0.537	0.432	8	0.639	0.607	8	0.640	0.612
9	0.588	0.495	9	0.628	0.589	9	0.672	0.641
10	0.692	0.631	10	0.674	0.632	10	0.688	0.652

يلاحظ من الجدول السابق أن:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الإجهاد النفسي، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الإجهاد النفسي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع درجته الكلية.

ويوضح الجدول (١٣) الآتي معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإجهاد النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٣): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإجهاد النفسي، والدرجة الكلية للمقياس (ن=33):

م	البعد	معامل الارتباط
1	البعد الفسيولوجي	804.
2	البعد المعرفي	813.
3	البعد النفسي	809.

ومن خلال حساب الاتساق الداخلى لمقياس الإجهاد النفسي يتضح أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلى؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بما ستسفر عنه من نتائج.

رابعًا – نتائج الدراسة؛ عرضًا، ومناقشةً، وتفسيرًا :

يتضمن هذا الجزء اختبار فروض الدراسة، ومناقشة النتائج، وتفسيرها؛ فى ضوء التأطير النظري لمتغيرات الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة، وانتهاءً بالتوصيات، والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية:

اعتُمد – فى التحليل الإحصائي للبيانات؛ للتأكد من صحة فروض الدراسة من عدمه - على الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون؛ حيث إن معامل الارتباط هو مقياس لقوة (حجم) العلاقة بين متغيرين (مستوى قياسهما فتري أو نسبي)، وتتراوح قيمة معامل الارتباط ما بين : (١:-١)، ويدل معامل الارتباط (+1) على علاقة موجبة تامة، ويدل معامل الارتباط (-1) على علاقة سالبة تامة، أما معامل الارتباط (صفر) فيدل على انعدام العلاقة. (حلمي الفيل، 2018، 154) ، (وصلاح مراد،2011، 147-146)
- تحليل التباين الأحادى فى "ن" اتجاه Way ANOVA – N يستخدم تحليل التباين الأحادى فى "ن" اتجاه Way ANOVA – N فى حالة وجود متغير تابع واحد، وعدد "ن" من المتغيرات المُستقلة، وذلك لتعرُّف تأثير كل منهما على حدة، وتأثيرهما معًا فى المتغير التابع. (أسامة ربيع، 2008)

- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression لمعرفة الأثر أو العلاقة بين أبعاد المتغيرات التفسيرية ، وأبعاد المتغيرات التابعة؛ من خلال تقدير هذه العلاقة. كما استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise ؛ للتخلص من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة فى معادلة الانحدار الخطي المتعدد. (رجاء محمود أبو علام، 2003: 313)
- اختبار "شيفيه" Schefe؛ لمعرفة اتجاه الفروق؛ إذ إنه الأسلوب الإحصائي المناسب لإجراء المقارنات المتعددة لأكثر من مجموعتين وذلك لحساب الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع فى متغيرات البحث.

(33 P ,2010 ,Surhone)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS 20)**؛ وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، **وفيما يلي اختبار فروض الدراسة، ومناقشة النتائج وتفسيرها** تفصيلًا :

اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول ، ونصُّه: **"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية"**؛ استُخدِم معامل ارتباط "بيرسون" ؛ لحساب معاملات الارتباط بين الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، والنتائج يوضحها الجدول (١٤) الآتي:

جدول (١٤): المصفوفة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية؛ لدي عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية (ن=60):

المتغيرات		الابتزاز العاطفي			
		الخوف	الالتزام	الشعور بالذنب	المجموع الكلى
الضغوط المهنية	ضغوط العمل	.708**	.555**	.487**	.653**
	بيئة العمل	.321*	.313*	.420**	.399**
	صراع الأدوار	.278*	.066	.017	.131
	المجموع الكلى	.487**	.333**	.326*	.428**

يتضح من جدول (13) **أنه:**

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستويى دلالة: (0.05، 0.01) بين **بُعد الخوف** للابتزاز العاطفي، وأبعاد الضغوط المهنية ومجموعها الكلى؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستويى دلالة: (0.05، 0.01) بين **بُعد الالتزام** للابتزاز العاطفي، وبعدي: ضغوط العمل، وبيئة العمل للضغوط المهنية ومجموعها الكلي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستويى دلالة: (0.05، 0.01) بين **بُعد الشعور بالذنب** للابتزاز العاطفي، وبعدي: ضغوط العمل، وبيئة العمل للضغوط المهنية ومجموعها الكلي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين **المجموع الكلي** للابتزاز العاطفي، وبعدي: ضغوط العمل، وبيئة العمل للضغوط المهنية ومجموعها الكلى؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة؛ كدراسة فدوى توفيق علي (٢٠١٩: ٤١٦) والتي أوضحت أن الابتزاز العاطفي قد يكون عن طريق استخدام المبتز الأسلوب غير المباشر ليبتز ضحيته؛ فقد يلجأ إلى عقاب المبتز بالصمت، وبناء السدود والعقبات أمامه؛ كي يستجيب المبتز لرغبات القائم بالابتزاز، ويعمل على استدرار عطفه، او استغلال حبه، ولا يعبر المبتز عن غضبه، أو عداوته بصورة صريحة مباشرة؛ بل يستخدم – تحقيقًا لأغراضه - الطرائق غير المباشرة في الرفض، أو مقاومة رغباتهم من المبتزين. وقد يحدث هذا لفئة الهيئة المعاونة من زملائهم بالجامعة، أو مشرفيهم، أو أساتذتهم، أو أي شخص يمتلك القدرة على صنع قرارات مصيرية تخصهم، أو تتعلق برسائل الماجستير أو الدكتوراه الخاصه بهم، أو أي أمر يتعلق بتعطيلهم، أو تعرضهم للأذى في عملهم؛ مما يؤدي إلى زيادة شعورهم بالضغوط النفسية والمهنية ما بين تلبيتهم لرغبات الأشخاص المبتزين، وبين تحقيقهم لنجاحات على المستوى الدراسي والمهني. كما أوضحت نتائج دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠١) أن أسباب الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس مرجعها العلاقة مع الطلاب، وتدني الدخل، والعمل الإداري، والعوامل المرتبطة بالبحث العلمي والترقية، وزيادة عبء العمل، والعلاقة مع إدارة الجامعة؛ أي: أن ثمة ضغوطًا عدة قد يمارسها المبتز على ضحيته من أعضاء الهيئة المعاونة، وخاصة إذا تعلَّق الأمر بمصائرهم، ومستقبلهم.

اختبار صحة الفرض الثانى:

لاختبار صحة الفرض الثاني، ونصُّه: **" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية"** ؛ حُسِب معامل ارتباط "بيرسون" ؛ لحساب معاملات الارتباط بين الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، والنتائج يوضحها الجدول (١٥) الآتي :

جدول (١٥) : المصفوفة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية (ن=60):

المتغيرات		الابتزاز العاطفي			
		الخوف	الالتزام	الشعور بالذنب	المجموع الكلى
الإجهاد النفسي	البعد الفسيولوجي	.492**	.309*	.202	.371**
	البعد النفسي	.720**	.632**	.531**	.703**
	البعد المعرفي	.573**	.355**	.286*	.451**
	المجموع الكلى	.631**	.453**	.353**	.534**

يتضح من جدول (١٥) **أنه:**

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، بين **بُعد الخوف** للابتزاز العاطفي، وأبعاد الإجهاد النفسي ومجموعها الكلى ؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستويى دلالة (0.05، 0.01)، بين **بُعد الالتزام** للابتزاز العاطفي، وأبعاد الإجهاد النفسي ومجموعها الكلى؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستويى دلالة: (0.05، 0.01)، بين **بُعد الشعور بالذنب** للابتزاز العاطفي، وبعدي الإجهاد النفسي: النفسي، والمعرفي، ومجموعها الكلى؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، بين **المجموع الكلي** للابتزاز العاطفي، وأبعاد الإجهاد النفسي ومجموعها الكلى؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة؛ كدراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الإجهاد النفسي، والاستنزاف الوجداني لأعضاء هيئة التدريس؛ مما يؤثر بالسلب في رضاهم الوظيفي، فالاستنزاف الوجداني لأعضاء الهيئة المعاونة قد يحدث بسبب تعرضهم للابتزاز العاطفي، وأبعاده المختلفة (الخوف، والالتزام، والشعور بالذنب)؛ الأمر الذي يجبر العضو المعاون على القيام بمهام وظيفية فوق طاقته، أو غير مطالب بها؛ خوفًا من شعوره بالتقصير، أو الذنب، أو خوفًا من تعرضه للأذى بشكل مباشر، أو غير مباشر.

وكذا دراسة فيسوتسكايا وكيركاشينا وكاتسين وليسينا(Cherkashina &Katcin (2015 & Lisina &Visotskaya التي خلُصت – في نتائجها – إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الاحتراق الوجداني، وبين كل من: الإجهاد النفسي، والتوتر، والخوف، والغضب، واليأس، والسخط لدى أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي فالخوف هو بعد من أبعاد الابتزاز العاطفي، وكلما زاد خوف الإنسان وشعوره بالتوتر؛ زاد إحساسه بالإجهاد النفسي. وأوضحت نتائج دراسة عيسوي (٢٠١٥) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتراق الوظيفي، ومستوى جودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية الخاصة. وأوضحت نتائج دراسة نجلاء مرزوق ناصح البقمي (٢٠٢١) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين الاحتراق النفسي، والأداء الوظيفي. وبرغم عناية تلك الدراسات بعديد من المتغيرات المرتبطة بالإجهاد النفسي؛ فقد أشارت نتائج دراسة عمر عبيد باسعد (٢٠٢١) إلى أن المعيد يبذل جهودًا كبيرة لإثبات قدراته، وإمكاناته في التدريس الجامعي، في الوقت الذي يُكلَّف فيه بمهام ومسؤوليات كبيرة، وعبء كبير يفوق ما يُكلف به ذوو الدرجات العلمية الأخرى؛ مما يزيد من ضغوطه النفسية، ويُشعره بالاحتراق النفسي

اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث، ونصُّه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص"**؛ استُخدِم أسلوب تحليل التباين الأحادي فى "ن" اتجاه N – Way ANOVA؛ لحساب دلالة الفروق فى كل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص، والنتائج يوضحها الجدول (١٦) الآتي:

جدول (١٦) : نتائج تحليل التباين الأحادي؛ لدلالة الفروق في كل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص (ن=60):

المتغيرات	مصدر الخلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير الجزئي
الابتزاز العاطفي	النوع (أ)	1.680	1	1.680	.032	غير دالة	.001
	الدرجة العلمية (ب)	4.793	1	4.793	.092	غير دالة	.002
	التخصص (ج)	394.545	10	39.455	.760	غير دالة	.139
	الخطأ	2441.336	47	51.943			
	الكلى	268099	60				
الضغوط المهنية	النوع (أ)	104.257	1	104.257	1.447	غير دالة	.030
	الدرجة العلمية (ب)	92.383	1	92.383	1.282	غير دالة	.027
	التخصص (ج)	2000.783	10	200.078	2.777	.01	.371
	الخطأ	3386.115	47	72.045			
	الكلى	264388	60				
الإجهاد النفسي	النوع (أ)	861.062	1	861.062	8.504	.01	.153
	الدرجة العلمية (ب)	199.	1	199.	.002	غير دالة	.000
	التخصص (ج)	475.206	10	47.521	.469	غير دالة	.091
	الخطأ	4758.899	47	101.253			
	الكلى	249607	60				

يتضح من جدول (١٦) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في **الابتزاز العاطفي** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيرات: النوع، والدرجة العلمية، والتخصص.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في **الضغوط المهنية** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيري: النوع، والدرجة العلمية.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) في **الضغوط المهنية** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير التخصص.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) في **الإجهاد النفسي** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير النوع، وذلك لصالح **الإناث**.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في **الضغوط المهنية** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية تبعًا لمتغيري: الدرجة العلمية، والتخصص.

ويوضح الجدول (١٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيري: النوع، والتخصص.

جدول (١٧): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من: الابتزاز العاطفي، والضغوط المهنية، والإجهاد النفسي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغيري: النوع، والتخصص (ن=60):

المتغيرات		العدد	الابتزاز العاطفي		الضغوط المهنية		الإجهاد النفسي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكر	6	68.00	6.87	59.00	12.79	49.83	11.92
	أنثى	54	66.31	7.07	66.33	9.79	65.19	9.26
الدرجة العلمية	معيد	31	67.32	6.17	62.81	11.00	63.13	10.89
	مدرس مساعد	29	65.59	7.82	68.59	8.57	64.21	10.27
التخصص	أصول التربية	9	70.00	6.67	65.44	11.86	61.00	12.24
	التربية المقارنة	5	66.40	7.96	71.40	6.50	70.20	9.07
	الإدارة وسياسات التعليم	4	68.00	8.76	61.75	2.50	67.50	11.85
	المناهج وطرق التدريس	11	68.64	5.73	63.73	6.83	62.64	10.64
	تكنولوجيا التعليم	5	65.40	8.38	64.00	10.44	59.60	12.66
	الصحة النفسية	9	64.67	8.96	70.33	10.10	64.89	10.48
	اللغات (العربية- الإنجليزية- الفرنسية)	4	68.50	5.00	45.00	6.98	57.75	9.39
	العلوم البيولوجية والجيولوجية	4	63.75	2.22	68.00	1.41	66.25	10.14
	الرياضيات	3	65.67	1.53	70.00	8.19	57.67	13.28
	علم النفس التربوي	3	61.33	9.45	65.67	9.29	65.33	7.02
	الطبيعة والكيمياء	3	60.33	6.51	76.67	5.86	71.00	2.65

ويوضح الجدول (١٨) الآتي قيم "شيفيه" ؛ لدلالة الفروق في الضغوط المهنية لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير التخصص.

جدول (١٨) : قيم "شيفيه" ؛ لدلالة الفروق في الضغوط المهنية لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير التخصص (ن=60):

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	قيم الفروق									
			1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
أصول التربية	9	65.44	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
التربية المقارنة	5	71.40	5.96	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
الإدارة وسياسات التعليم	4	61.75	3.69	9.65	--	--	--	--	--	--	--	--	--
المناهج وطرق التدريس	11	63.73	1.72	7.67	1.98	--	--	--	--	--	--	--	--
تكنولوجيا التعليم	5	64.00	1.44	7.40	2.25	.27	--	--	--	--	--	--	--
الصحة النفسية	9	70.33	4.89	1.07	8.58	6.61	6.33	--	--	--	--	--	--
اللغات) العربية- الإنجليزية- الفرنسية)	4	45.00	20.44	26.40*	16.75	18.73	19.00	25.33*	--	--	--	--	--
العلوم البيولوجية والجيولوجية	4	68.00	2.56	3.40	6.25	4.27	4.00	2.33	23.00	--	--	--	--
الرياضيات	3	70.00	4.56	1.40	8.25	6.27	6.00	.33	25.00*	2.00	--	--	--
علم النفس التربوي	3	65.67	.22	5.73	3.92	1.94	1.67	4.67	20.67	2.33	4.33	--	--
الطبيعة والكيمياء	3	76.67	11.22	5.27	14.92	12.94	12.67	6.33	31.67*	8.67	6.67	11	--

يتضح من الجدول السابق أن قيم شيفيه بالنسبة للضغوط المهنية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات:

- تخصص (اللغات)، وتخصص (التربية المقارنة)؛ لصالح تخصص (التربية المقارنة).
- تخصص (اللغات)، وتخصص (الصحة النفسية)؛ لصالح تخصص (الصحة النفسية).
- تخصص (اللغات)، وتخصص (الطبيعة والكيمياء)؛ لصالح تخصص (الطبيعة والكيمياء).
- تخصص (اللغات)، وتخصص (الرياضيات)؛ لصالح تخصص (الرياضيات).

كما أنه :

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) في **الضغوط المهنية**؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير التخصص.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) في **الإجهاد النفسي**؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير النوع؛ وذلك لصالح **الإناث**.

واتفقت هذه النتائج – في علاقة كل من: **الابتزاز العاطفي، والضغوط النفسية**، بمتغير **النوع** - مع نتائج دراسة محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (2020) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الضغوط النفسية والمهنية تُعزى للنوع، واختلفت معهم نتائج دراسة فدوى أنور وجدي (2019) نتائج دراسة جمال حميد قاسم الذهبي وعاشور موسى الفت (٢٠١٩) في وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور-إناث) لدى عينة من طلاب الجامعة في جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور .

ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء الهيئة المعاونة – ذكورًا كانوا، أو إناثًا - قد يتعرضون – بما يوكل إليهم من مهام متشابهة- للابتزاز العاطفي بالقدر نفسه، وتعرضهم للتهديدات نفسها؛ المباشرة، وغير المباشرة، من الأشخاص الآخرين.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية – فيما يخص متغير **الإجهاد النفسي**، وعلاقته **بالنوع** - مع نتائج دراسة رأفت محمد سعد الله (٢٠١٣)، ودراسة آلاء عيسى الحديدي (٢٠١٤) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد النفسي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز) تُعزى لمتغير النوع، كما أشارت نتائج دراسة ماجدة إبراهيم الجارودي (٢٠١٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وجاءت الفروق لصالح الذكور. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي: ألفيز وأوليفيرا وبارو"Alves &Oliveira & Paro (2019) ، وعمر عبيد باسعد (٢٠٢١)، واللتان أشارتا إإلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الاحتراق النفسي في بُعد الإجهاد الانفعالي لصالح الإناث؛ كونهن يبذلن مجهودًا أكبر في العمل التدريسي لمواجهة الضغوط؛ فضلًا عن جهودهن في مواجهة متطلبات الحياة الخاصة؛ فالإناث قد يتعرضن للإجهاد النفسي أكثر من الذكور، وخاصة في وظيفة الهيئة المعاونة بالجامعة بسبب ظروفهن الأسرية والمهنية وتاثيرهما عليهن؛ نفسيًا، وجسديًا.

كما خلصت الدراسة الحالية إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) في الضغوط المهنية لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ تبعًا لمتغير التخصص؛ وهو ما قد يُعزى تضمن كلية التربية - جامعة الاسكندرية، عديدًا من التخصصات: العلمية، والأدبية، والتربوية، وكل تخصص يختلف –بطبيعته- عن الآخر في عدد الطلاب الملتحقين به، وعدد المهام المطلوبة من عضو الهيئة المعاونة؛ فضلًا عن المعوّقات التي تواجه عضو الهيئة المعاونة في استكمال بحثه العلمي في تخصصه؛ مما يشكل عليه ضغطًا نفسيًا كبيرًا .

كما أوضحت نتائج دراستي: محمد علي مصطفى محمد وسوسن علوي موسى وعبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠٩)؛ ومحمد حامد زهران و سناء حامد زهران (٢٠٢٠) أن مهنة التدريس –بطبيعتها- من المهن التي تولّد مستوى عاليًا من الضغوط؛ بسبب ما تتضمنه من أعباء وظيفية. أضف إلى ذلك الأعباء الأكاديمي والمادية الممثلة في إعدادهم رسائل الماجستير والدكتوراه، علاوة على ما يعانونه من ضغوط حياتية في حياتهم الشخصية والأسرية. كما يؤدي تدني المقابل المادي الذي لا يتناسب مع ظروف المعيشة والتزاماتهم الشخصية والأكاديمية إلى زيادة الشعور بالضغوط النفسية والمهنية. كما يفسر هذا المستوى من الضغوط النفسية والمهنية لديهم عدم إشراكهم في صنع القرار في بعض الأمور التي تهمهم؛ مثل: تحديد هيئة الإشراف العلمي على رسائلهم في بعض الجامعات، وعدم التكافؤ في توزيع وتقسيم العمل في أقسامهم العلمية؛ وبالتالي فقد تزداد الضغوط النفسية على أعضاء الهيئة المعاونة بالأقسام العلمية أكثر من أقسام اللغات، أو الأقسام التربوية .

وقد أضافت نتائج دراسة إبراهيم عبد الرافع السمدوني (٢٠١٤) ما يتعرض له أعضاء هيئة التدريس من ضغوط مهنية مرتبطة بمجال البحث العلمي، تليها الضغوط المرتبطة بالتدريس، ثم تلك المرتبطة بخدمة الجامعة والمجتمع، كما أوضحت نتائج دراسة عمر عبيد باسعد (٢٠٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإجهاد النفسي بين تخصص التربية وعلم النفس، والرياضات؛ وذلك لصالح الرياضيات .

اختبار صحة الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع، ونصُّه: **" يمكن التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية"**؛ استُخدِم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة الأثر أو العلاقة بين أبعاد المتغيرات التفسيرية **(أبعاد الابتزاز العاطفي)**، والمتغير التابع (**الضغوط المهنية**)؛ لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية. ويوضح الجدول (١٩) ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

جدول (١٩) : ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد (ن=60) :

البُعد	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	قيمة "ف"	الدلالة	معامل التفسير R^2
الثابت	48.657	8.290	----	5.869	.01	9.925	01.	34.7%
الخوف	2.561	.582	.904	4.401	.01			
الالتزام	2.422-	.841	.858-	2.879	.01			
الشعور بالذنب	1.469	.501	.588	2.933	.01			

وتُشير قيمة (R^2) إلى نسبة التباين فى المتغير التابع، والتى يُفسرها تباين المتغيرات المستقلة؛ وهذا يعني أن (**أبعاد الابتزاز العاطفي**) - كمتغيرات مستقلة مجتمعة معًا - تُفسر (34.7%) من التباين في المتغير التابع (**الضغوط المهنية**) لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بينما النسبة المتبقية من التباين تُعزى إلى متغيرات أخرى لم تؤخذ في الحسبان في معادلة الانحدار.

كما يتضح من جدول (19) أن قيمة "ت" للمقدار الثابت لمعامل الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن معاملات انحدار أبعاد (الخوف- الالتزام- الشعور بالذنب) لهم دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على أهمية هذه الأبعاد فى التنبؤ **بالضغوط المهنية** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

وهكذا يمكن صوغ معادلة الانحدار المتعدد التى تُعين على التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال الابتزاز العاطفي لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ **كالتالى**:

الضغوط المهنية = 48.657 +2.561(الخوف)- 2.422(الالتزام)+ 1.469(الشعور بالذنب)

ولتحديد أهم المتغيرات المستقلة إسهامًا فى التنبؤ بالضغوط المهنية لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ استُخدم تحليل الانحدار المتتابع Stepwise Regression، والنتائج يوضحها الجدول (20) الآتي :

جدول (٢٠) : تحليل الانحدار المتتابع لأهم المتغيرات المستقلة إسهامًا فى التنبؤ بالضغوط المهنية (ن=60):

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل التفسير R^2
الخوف	الضغوط المهنية	43.452	1.380	23.7%

ويتضح من الجدول السابق أن إسهام بُعد **الخوف** فى تفسير التباين فى الضغوط المهنية بلغ (23.7%)؛ وعليه يمكن الاعتماد فى التنبؤ بالضغوط المهنية على بُعد **الخوف؛** لأنه البعد الأكثر إسهامًا فى تفسيرها. وبالتالي يمكن صوغ معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال **بُعد الخوف** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، **كالتالى**:

الضغوط المهنية = 43.452 + 1.380(الخوف)

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن خوف عضو الهيئة المعاونة على وظيفته، واستكماله لمسيرته العلمية، ودراسته الأكاديمية يُعرضه للخوف الدائم، وامتثاله للأوامر، وتنفيذه لرغبات مرؤوسيه حتى إذا كانت هذه المهام والرغبات تشكل عبئًا عليه، أو ليست من دوره، ولا في تخصصه؛ مما يجعله في صراع دائم بين رغبته في رفض هذا النوع من الابتزاز العاطفي الذي يكلفه كثيرٌ من وقته، وطاقته، وجهده، وبين حرصه الشديد على مستقبله وخوفه من التهديد الذي يتعرض له، وخوفه على مستقبله العلمي والمهني.

اختبار صحة الفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس، ونصُّه: " **يمكن التنبؤ بالإجهاد النفسي من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية**"؛ استُخدِم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة الأثر أو العلاقة بين أبعاد المتغيرات التفسيرية (**الابتزاز العاطفي**)، والمتغير التابع (**الإجهاد النفسي**)؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية. ويوضح الجدول (21) الآتي ملخص تحليل الانحدار المتعدد.

جدول (21) ملخص تحليل الانحدار المتعدد (ن=60)

البُعد	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	قيمة "ف"	الدلالة	معامل التفسير R^2
الثابت	33.095	9.101	----	3.637	01.	15.957	01.	46.1%
الخوف	3.295	639.	963.	5.157	01.			
الالتزام	-2.256	923.	-661.	-2.443	05.			
الشعور بالذنب	1.303	550.	432.	2.371	05.			

تُشير قيمة (R^2) في الجدول السابق إلى نسبة التباين فى المتغير التابع والتى يُفسرها تباين المتغيرات المستقلة؛ وهذا يعني أن (**أبعاد الابتزاز العاطفي**) - كمتغيرات مستقلة مجتمعة معًا - تُفسر (46.1%) من التباين في المتغير التابع (**الإجهاد النفسي**) لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بينما النسبة المتبقية من التباين تُعزى إلى متغيرات أخرى لم تؤخذ في الحسبان في معادلة الانحدار.

كما يتضح من الجدول نفسه أن قيمة "ت" للمقدار الثابت لمعامل الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن معاملات انحدار أبعاد (لخوف، الالتزام، الشعور بالذنب) لهم دلالة إحصائية عند مستويى دلالة: (0.05، 0.01)؛ مما يدل على أهمية هذه الأبعاد فى التنبؤ **بالإجهاد النفسي** لدي عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

وهكذا يمكن صوغ معادلة الانحدار المتعدد التى تُعين على التنبؤ بالإجهاد النفسي من خلال الابتزاز العاطفي؛ لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية ، **كالتالى**:

الإجهاد النفسي = 33.095 + 3.295(الخوف)- 2.256 الالتزام ()+ 1.303(الشعور بالذنب)

ولتحديد أهم المتغيرات المستقلة إسهامًا فى التنبؤ بالإجهاد النفسي لدى عينة من أعضاء أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتتابع Stepwise Regression ، والنتائج يوضحها الجدول (22) الآتي :

جدول (22): تحليل الانحدار المتتابع لأهم المتغيرات المستقلة إسهامًا فى التنبؤ بالإجهاد النفسي (ن=60) :

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل التفسير R^2
الخوف	الإجهاد النفسي	27.003	2.160	39.9%

ويتضح من الجدول (22) أن إسهام **بُعد الخوف** فى تفسير التباين فى الإجهاد النفسي بلغ (39.9%)؛ وعليه يمكن الاعتماد فى التنبؤ بالإجهاد النفسي على **بُعد الخوف؛** لأنه البعد الأكثر إسهامًا فى تفسيره. وبالتالي يمكن صوغ معادلة الانحدار المتعدد التي تُعين على التنبؤ بالإجهاد النفسي من خلال **بُعد الخوف** لدى عينة من الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ **كالتالى**:

الإجهاد النفسي = 27.003+ 2.160(الخوف)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض السابق في أن الخوف هو العامل الرئيس المؤثر في عضو الهيئة المعاونة، والذي يمكن أن نتنبأ به في وصول عضو الهيئة المعاونه للضغوط المهنية، ومِنْ ثَمَّ الإجهاد النفسي، وذلك بسبب إشارة عديد من الدراسات للعلاقة بين الضغوط النفسية والمهنية، والإجهاد النفسي الانفعالي؛ كإشارة سيد البهاص (٢٠٠٢) إلى أن أول فرق بين الإجهاد والضغط النفسيين، يكمن في أن الضغط النفسي قد يكون مفيدًا ، وقد يكون ضارًا ، أما الإجهاد النفسي فهو – دائمًا - ضار ومرهق؛ لذا

فالضغط مطلوب ولكن بقدر معين ، وإذا زاد عن ذلك القدر؛ فإنه يمثل – عندئذٍ -جهدا زائدا على الفرد، مما يجعله أكثر عرضة للإجهاد النفسي.

وكذلك إشارة مجدي عزيز (٢٠٠٧) إلى أن الإجهاد والضغط كليهما يعبران عن حالة من التعب، ولكن يختلف الإنهاك عن الضغط في أن الإنهاك أقصى مرحلة للضغط، فيشعر الفرد بالضغوط عندما يقابل مشكلات صعبة لفترات طويلة دون أن يجد المساعدة من جانب الآخرين لمقابلة تلك الضغوط ، وعندما يستمر الحال هكذا فيتعرض الفرد للوقوع في خطر الإنهاك النفسي؛ ولذلك فان الضغط النفسي يُعدُّ أحد مصادر الإنهاك النفسي إذا استمر دون القدرة على مقابلته.

إن تزايد الضغوط النفسية واستمرارها، وعدم قدرة الفرد على مواجهتها؛ مؤداه إحساس الفرد بما يُعرف بـ "الإجهاد النفسي"، والذي عُرّف – في ضوء ما أورده محمد الصيرفي (٢٠٠٧: ٣١٦- ٣١٨)– بأنه: "حالة تصيب الفرد؛ نتيجة لأعباء العمل والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد بما يفوق طاقاته وإمكاناته، وينتج عن هذه الحالة مجموعة من الأعراض: النفسية، والعقلية، والجسدية". كما عدَّه نتيجة نهائية للضغوط، ويستدعى وجودها من خلال: شعور الفرد بالاستنزاف الجسمي والنفسي؛ مما يشعر الفرد بفقدان الطاقة والحيوية، والتحول السلبي في استجابة الفرد وتعامله مع الآخرين خاصة في مكان العمل؛ إذ تتولد لديه اتجاهات سلبية نحو العمل تتمثل في تدني الإنجاز، وفقدان الدافعية للعمل، والنظرة السلبية للذات والشعور بالعزلة، والاكتئاب.

توصيات الدراسة:

١- العناية بفئة المعيدين والمدرسين المساعدين، وتخفيف الضغوط المهنية عليهم قدر الإمكان.

٢- عمل رحلات لأعضاء هيئة التدريس من وقت لآخر؛ لخفض ضغوطهم المهنية، وكذا شعورهم بالإجهاد النفسي.

٣- عقد دورات للمعيدين والمدرسين المساعدين؛ لتوعيتهم بقانون تنظيم الجامعات لمعرفة حقوقهم وواجباتهم؛ بُغية درء ما يتعرضون له من ابتزاز عاطفي من قبل بعض الأشخاص المتحكمين في رسائلهم العلمية، ومستقبلهم الوظيفي.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

٤- فعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط المهنية لدى أعضاء الهيئة المعاونة، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٥- تقدير الذات وعلاقته بالابتزاز العاطفي والطمأنينة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية .

٦- الاجهاد النفسي والصلابة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة (دراسة مقارنة).

قائمة المراجع

أولا :المراجع العربية

١- إبراهيم عبدالرافع مصطفى السمدوني (٢٠١٤). الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وأساليب مقترحة للتعامل معها ، **مجلة كلية التربية جامعة الازهر** ، ع ١٥٧ ، ص ص ٣٣٢ - ٢٦٩ .

٢- الاء عيسى عبدالرحيم الحديدي (٢٠١٤). الاحتراق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات وببعض المتغيرات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية ،**ماجستير**، كلية التربية ،الجمعة الأردنية.

٣- أمال بنين وابتسام بنين (٢٠١٦) .الاجهاد النفسي لدى الطالب العامل بجامعة الوادي دراسة استكشافية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ،**مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٣(١) ، ص ص ٩٣-١١١ .

٤- إيمان لطفي ابراهيم محمد (٢٠١٨). المثابرة والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ،**مجلة كلية التربية في العلوم النفسية** ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،،مج ٤٢،ع ٢ ، ص ص ١٤-١٣٠.

٥- أحمد ماهر(٢٠٠٤). **السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات** ،الإسكندرية ،الدار الجامعية.

٦- أسماء عبد العزيز الحسين (٢٠٢٠). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء بعض المتغيرات ،**مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ،مج ٢٨، ع ٦، ص ص ٦٤-٨٥

٧- السيدة السيد عبدالكريم وأمال محمد فهمي أمين (٢٠١٩). الضغوط المهنية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة كفر الشيخ ،مج ١٩،ع ٣ ،ص ص ١-٨٤.

٨- الطيب محمد القبي وفتحية أبو بكر(٢٠١٨). ضغوط العمل وأثرها على التوافق المهني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت ، **مجلة العلوم البحثة والتطبيقية** ، مج ١٧ ،ع ٢ ، ص ص ٩٤-١٠٨.

٩- أنوارمجيد هادي (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ،**مجلة الفتح** ،ع ٨١ ، ص ص ٢١٤-٢٣٦ .

١٠-جمال حميد قاسم الذهبي، وعاشور موسى الفت الزهيري (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي وعلاقته بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين، **الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية**، مج ٢٠١٩، ع ٢٢، ص ص ٢١-٤٦.

١١-جمعة سيد يوسف (٢٠٠٧) .**إدارة ضغوط العمل**. القاهرة: دار الفكر.

١٢-جيهان حسين عمر و محمد سعيد محمد (٢٠١٩) الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة ،**مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، جامعة الموصل كلية التربية الأساسية ، مج ١٥، ص ص ٤٤٧-٤٧٤

١٣-حلمي الفيل (٢٠١٨). **التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS "التنظير والتطبيق والتفسير"**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٤- حسام محمود زكي علي (٢٠٠٨). الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافيه لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا ، **ماجستير** ،كلية التربية ، جامعة المنيا.

١٥- حسين جميل الطهراوي (٢٠٠٨). **الضغوط النفسي وطرق التعامل معها في القران الكريم** ،المؤتمر العلمي الأول للقران الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمه ،مركز القران الكريم والدعوة الإسلامية ،كلية أصول الدين ،الجامعة الاسلامية ،غزة .

١٦- حسين محمد حسين بخيت (٢٠٢٠). الحكمة والوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي دراسة تنبؤية مقارنة ،**المجلة المصرية للدراسات النفسية** ،ع ١٠٧ ،مج ٣٠ ، ص ص ١٢٤-١٧٦ .

١٧- رأفت محمد سعدالله (٢٠١٣). علاقة العوامل الديمغرافية والتنظيمية بالاحتراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ، **ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة الأزهر

١٨- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٩- سمير شديفات وجعفر أبو صاع (٢٠١٩). الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات ،**مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث** ،مج ٧ ع٢، ٥٩-٦٧

٢٠- سناء حامد زهران ومحمد حامد زهران(٢٠٢٠)مدى اسهام الضغوط النفسية والمهنية في التنبؤ بكل من الدافعية الذاتية والتسامي بالذات لدى أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات المصرية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، مج ٣٠، ع ١٠٨ ،ص ص ٢٧٩-٣٢٦ .

٢١- سوزان فورورد (٢٠١٥) .**الابتزاز العاطفي** ،الرياض ، مكتبة جرير .

٢٢- سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ،**مجلة كلية التربية جامعة طنطا** ، ع٣١، ص ص ٣٨٣-٤١٤

٢٣- شارف خوجة مليكة (٢٠١٠). مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث :ابتدائي ،متوسط ،ثانوي ،**ماجستير**، كلية الأداب والعلوم الانسانية، جامعة تيزي.

٢٤- شايع عبدالله مجلي (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة ،جامعة عمران ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية** ،مج ٢٧،ص ص ١٩٣-٢٤١.

٢٥- شيري مسعد حليم (٢٠١٧). التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجامعة الزقازيق وعلاقته بالرضا الوظيفي لديهم ،**مجلة كلية التربية بالزقازيق** ،مج ٣٢ ،ع ٩٥، ص ص ٥٧-١١٨.

٢٧- صابر بحري (٢٠٠٩). الاجهاد المهني وعلاقتة بالاغتراب المهني لدى الأطباء العامون العاملون بالمستشفيات العمومية ، **ماجستير** ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتسوري

٢٨- صالح عبدالله حميد (٢٠١١). الابتزاز المفهوم والواقع بحث منشور ضمن وقائع ندوة الابتزاز ، مركز باحثات لدراسات المرأة ،جامعة الملك سعود ،السعودية ،ص٧٦ .
٢٩- صلاح مراد (٢٠١١). الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٠- صبري عمران (٢٠٠٨). الاجهاد النفسي لدى حكام بعض الأنشطة الرياضية ،**المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية** ،ع٥٤ ،ص ص ٢-٣٠
٣١- طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم (٢٠٠٦). **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية** ، عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٢- عاشور موسى الفت (٢٠١٨). الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسئولية الشخصية لدى المعلمين ،**دكتوراه** ، كلية التربية للعلوم الصرفة ،جامعة بغداد
٣٣- عبدالمحسن نعساني (٢٠٠٤). **السلوك التنظيمي** ، حلب ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
٣٤- علا محمود حمايدة (٢٠١١). مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس لحكومية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها ، **مجلة العلوم التربوية** ،الجامعة الاردنية ٣٨،(١) ص ص ٢٩٨-٣١٦ .
٣٥- عمر عبيد باسعد (٢٠٢١). مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في كلية التربية سيئون جامعة حضرموت ، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات** ، مج ٤ ،ع ١، ص ص -١٢ ٣٣ .
٣٦- فاروق عبده فليه والسيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٥). **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية** ،عمان ،دار المسيرة.
٣٧- فاطمة دراعو ومحمد مزيان (٢٠١٨). الإجهاد المهني لدى أساتذة التعليم العالي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم العالي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة المركز الجامعي أحمد زبانه بتليزان ،**مجلة إقتصادية المال والأعمال** ،ع٦، ص ص ٤١٧-٤٢٦ .
٣٨- فاطمه علي ناصر الدوسري (٢٠١٥). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية (الانبساطية والانطوائية) لدى أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض ، **مجلة جامعة االملك خالد للعلوم الانسانية** ، مج (٢) ع(٢) ،ص ص ٦٧-٩٧.
٣٩- فدوى أنور وجدي توفيق علي (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ،**مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ،كلية التربية ،جامعة حلوان ،مج ٢٥ ،ع ١١ ٤١٣-ج٤٧٢ .
٤٠- فدوى أنور وجدي توفيق علي (٢٠٢٠). اليقظة العقلية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي ،**مجلة البحث العلمي في التربية** ،ع ٢١ ،ج ٥،ص ص ١٣٣-١٨٣ .
٤١- لطيف غازي مكي الناصري (٢٠١٣). الضغوط المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى التدريسيين في الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع ٣٨، ص ص ١٨٠-٢٢٨.
٤٢- ماجدة إبراهيم الجارودي (٢٠١٥)مستويات الاحتراق النفسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في مواجهة منتطلبات الاعتماد الأكاديمي ،**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، مج ١٦،ع ٢،ص ص ١١-٥٢ .

٤٣- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (٢٠٠٨).**الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية** ،عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع .
٤٤- ماهرموسى مصطفى الشرافي (٢٠١٣) الانهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الانفاق ،**ماجستير**، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية .
٤٥- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٧). **موسوعة المعارف التربوية**، القاهرة، عالم الكتب.
٤٦- محمد الصافي عبدالكريم عبد اللاه (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الايتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج ،**مجلة الارشاد النفسي** ، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس ،ع٦٠ ، ص ص ١-٨٤ .
٤٧- محمد علي مصطفى محمد وسوسن علوي موسى وعبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠٩).المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعةالمنوفية، مج٣ ،ع٢٤ ، ص ص-١٨٤ -٢٠٥.
٤٨- محمد الصيرفي (٢٠٠٨). **الضغط والقلق الإداري** ، الاسكندرية ،مؤسسة حورس للنشر .
٤٩- محمد شحاتة ربيع (٢٠٠٦). أصول الصحة النفسية ،القاهرة ،دار غريب للباعه والنشر.
٥٠- محمود رامز يوسف (٢٠١٢). الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ،ع ٣٦ ،ص ص ٣٥٧-٣٧٠.
٥١- محمود خالد الجرادات (٢٠١٠). أساليب التكيف مع ضغوط العمل في كلية المعلمين بحائل من هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مركز رفاد للدراسات والبحوث، مج ٣ ،ع ١ ،ص ص ٢٥-٤٨ .
٥٢- موضى محمد الدغيثر (٢٠١١) . واقع الابتزاز ومؤشراته "دراسة استطلاعية في مدينة الرياض "،بحوث ندوة الابتزاز :المفهوم - الأسباب – العلاج ، **مركز باحثات لدراسات المرأه ،جامعة الملك سعود** ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.ص ص ٢٣٥-٢٤٧
٥٣- ناصر الدين زيدي(٢٠٠٧). **سيكولوجية المدرس الجزائري** ، دراسة وصفية تحليلية، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
٥٤- نجلاء مرزوق ناصح البقمي (٢٠٢١) الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة ، مجلة الأداب للدراسات لنفسية والتربوية ،ع ٩ ، ص ٥-
٥٥- نظمي ابو مصطفى وياسر الأشقر (٢٠١١) : الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني ،**مجلة الجامعة الإسلامية** ،سلسلة الدراسات الانسانية ،مج ١٩ ،ع١ ،ص ص ٢٠٩-٢٣٨
٥٦- نهلة عبدالهادي مسير (٢٠٢١) : الابتزاز العاطفي وعلاقتة بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات ،**مجلة القادسية في في الأداب والعلوم التربوية** ،جامعة القادسية ، مج ٢١، ع ١، ج١ ،ص ص ٢٤١-٢٧٤.

٥٧- نيفين سعيد بيومي عيسوي (٢٠١٥) :تأثير الاحتراق الوظيفي علةى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة ، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة** ،جامعة عين شمس ،مج ٤٥، ع ١، ٢٧٨-٢٤٨

٥٨- هبه محمود محمد (٢٠١٦) سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غيلر اكلينيكية من المتزوجين ،**مجلة دراسات نفسية** ، مج ٢٦ ،ع ١ ، ص ص ٢٧-٨٤ .

٥٩- هلال حسين أبوحمد (٢٠١٣) الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة ، **ماجستير** ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ،غزة

٦٠- هليل زايد هليل زايد و عبد المنعم علي علي عمر (٢٠٢٠) التلكؤ الأكاديمي والأفكار اللاعقلانية لدى أعضاء الهيئة المعاونة بكليات التربية جامعة الأزهر،**المجلة المصرية للدراسات النفسية** ،مج ٣٠،ع١٠٦ ،ص ص ٣٦١-٤٢٠

٦١- وائل السيد حامد السيد (٢٠١٨) دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ،مج ٣،ع ١، ص ص ٢٥-٤٨

٦٢- وليد طلعت متولي الحماقي (٢٠١٦) استرلتيجيات مواجهة الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى اعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والاداب بالرس ، **مجة الارشاد النفسي كلية العلوم والأداب جامعة القصيم** ، مج ٣ ،ع٤٦ ، ص .١٥٣-٢٢٩

ثانيا :المراجع الأجنبية :

63- Alves, P. C., de Fatima Oliveira, A., & da Silva Paro, H. B. M. (2019). Quality of life and burnout among faculty members: How much does the field of knowledge matter?. **PloS one**, 14(3), 1-12

64- Atudore,I. (2011): Perceptive Differences ON Domestic Violence Against Women, **Bulletin of the Transilvania** University of Brasov Vol.4 (53).no.1.

65- Betonio, J. R. (2015). Stress Factors And The Teaching Performance Of The College Faculty. **International Journal Of Social Science And Humanity**. 5(7), 651-655

66- Bowdon,T(2007): **50 Psychology Classics** ,London, Nicholas braly publishing

67- Chen,S(2009): Types Of Customer Emotional Blackmail Perceived By Frontline Service Employees, **Social Behavior and Personality An International Journal,** 37(7)

68- Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd.

69- Jepson , E. § Forrest , S (2006) .Individual contr - ibutory Factors in teacher stress : The role of achievement striving and occupational commitment .**British Journal of Educational Psychology**, 76 , 183-197.

70- Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. Couple and Family Psychology: **Research and Practice**, 8(3), 165–180

71- Marques, J. (2007). **Applied Statistics Using SPSS, Statistica, Matlab and R**, Second Edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg

72- Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows,** third edition, England: McGraw-Hill Education

73- Patten, M. (2012). **Understanding research methods**. Glendale, CA: Pyrczak Publishing.

74- SPSS Inc. (2004**). SPSS 13.0 Base User's Guide**, Chicago: SPSS Inc.

75- Surhone, L. M., (2010). **Scheffé's Method**, London: Mueller publications.

76- Tijdink, J. K., Vergouwen, A. C., & Smulders, Y. M. (2014). Emotional exhaustion and burnout among medical professors; a nationwide survey. **BMC medical education**, 14(1), 1-7.

77- .Visotskaya, N., Cherkashina, E., Katcin, O. & Lisina, L. (2015). Studies on University Professors' Emotional Burnout. Worldwide trends in the development of education and academic research, (15 - 18 June), **Sofia,** Bulgaria, 13-17